

# انباء

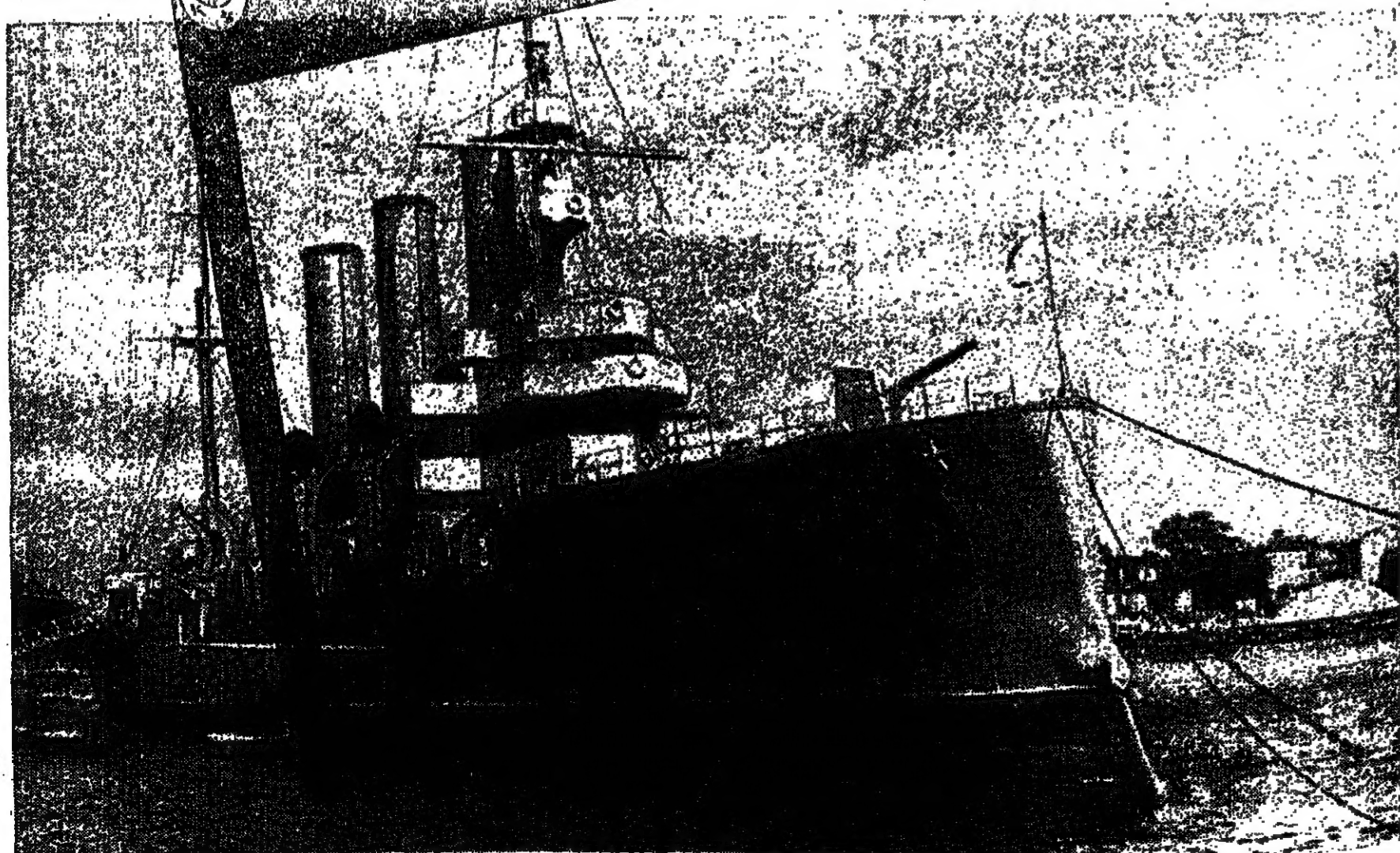
جريدة اسبوعية

العدد ٤٤ (١٨٧)  
السيب ٤ نوفمبر  
(تشرين الثاني)  
(١٩٧٣)

من موسكو بالبريد الجوي

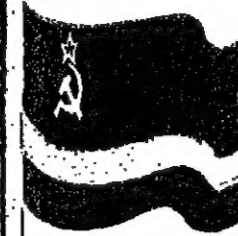
العالم التقدمي بأسره ينتظر  
ايصال سفك الدماء في الهند  
الصينية ويؤيد دون تحفظ مقترحات  
جمهورية فيتنام الديمقراطية  
لاخلال السلام .

(ص ٣)

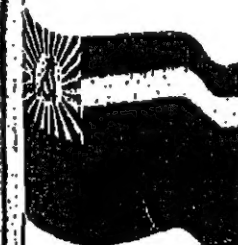


الطراد الاسطوري «اورورا» على نهر الينب في ليننغراد .  
اعلنت القذيفة التي اطلقت من على متن الطراد «اورورا» والتي كانت مضمونة نحو القصر الشتوي ، حيث كانت تجتمع الحكومة البرجوازية  
الموقفة في أكتوبر ١٩١٧ ، بداية عصر الثورة الاشتراكية (التيين) التي يوزن تاج المصور عن الطراد «اورورا» على ص ١٦

علم جمهورية اوزبكستان  
السوفيتية الاشتراكية



علم جمهورية كازاخستان  
السوفيتية الاشتراكية



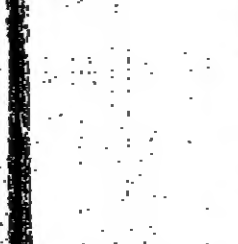
علم جمهورية جورجيا  
السوفيتية الاشتراكية



علم جمهورية اذربيجان  
السوفيتية الاشتراكية



علم جمهورية ليتوانيا  
السوفيتية الاشتراكية



علم جمهورية لاتفيا  
السوفيتية الاشتراكية

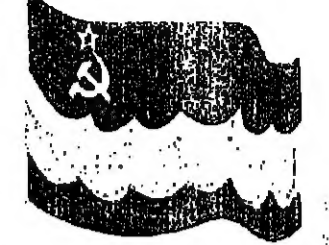
علم جمهورية بيلوروسيا  
السوفيتية الاشتراكية



الاشتراكية بيننا  
والسوفييتية .. مائدة ومائدة



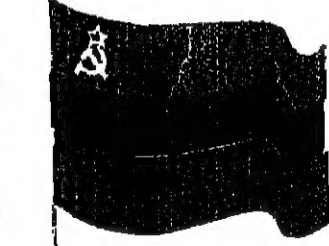
علم جمهورية روسيا  
السوفيتية الاتحادية  
الاشتراكية



علم جمهورية استونيا  
السوفيتية الاشتراكية



علم جمهورية تركمانيا  
السوفيتية الاشتراكية



علم جمهورية ارمنيا  
السوفيتية الاشتراكية



علم جمهورية طاجيكستان  
السوفيتية الاشتراكية



علم جمهورية قرغيزيا  
السوفيتية الاشتراكية



**تقدري أسرة تحرير الأنباء موسكو بأمر حقنا بها  
والطبيب عيناها لا الشعوب العربية بمناكية  
حلول حيدر الفطر الطاركي، سمعية لها  
السعودي وللهزها، ولا حبة لا يعور  
عليها وقد تحررت أرضها من الله مستل  
الله يوفق الغاشم**

**في العدد القادم**

- خطاب هام للرفيق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي
- مواد متنوعة عن الاحتفالات بالذكرى الخامسة والتعسين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى
- وغير ذلك من المقالات والتحقيقات الصحفية الشيقة ، بالإضافة الى ابوابنا الثابتة

# انطباعات عن زيارتي لموسكو

كانت زيارتي لمدينة موسكو عاصمة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، شيئا رائعا لي ينسج ايدا . فقد استقبلت لدى وصولي لمطار موسكو مساء الثلاثاء ١٧/١٠/١٩٧٢ استقبالاً حاراً من قبل رئيس تحرير جريدة انباء موسكو /فلاديمير ياروڤيتش/ والسيدة /مارينا/ وكريست بطارية بالغة كذاك عند مقابلي للسيد وليس مجلس ادارة صفح انباء موسكو /ياكوف لومكو/ في مبنى هيئة تحرير الجريدة وكذلك من جميع الحرفيين الكرام .

لقد اعد لي برنامج حافل لزيارة العاصمة السوفيتية خلال هذا الاسبوع يشمل جميع الاماكن التي كنت اسبح واقرأ عنها والتي كنت اؤبج بزيارتها ، وبالرغم من ذلك سألني السيد وليس مجلس الادارة عما اذا كانت هناك اماكن معينة ارجو ان زيارتها ، ولكني اجبت بان البرنامج شامل للغاية .

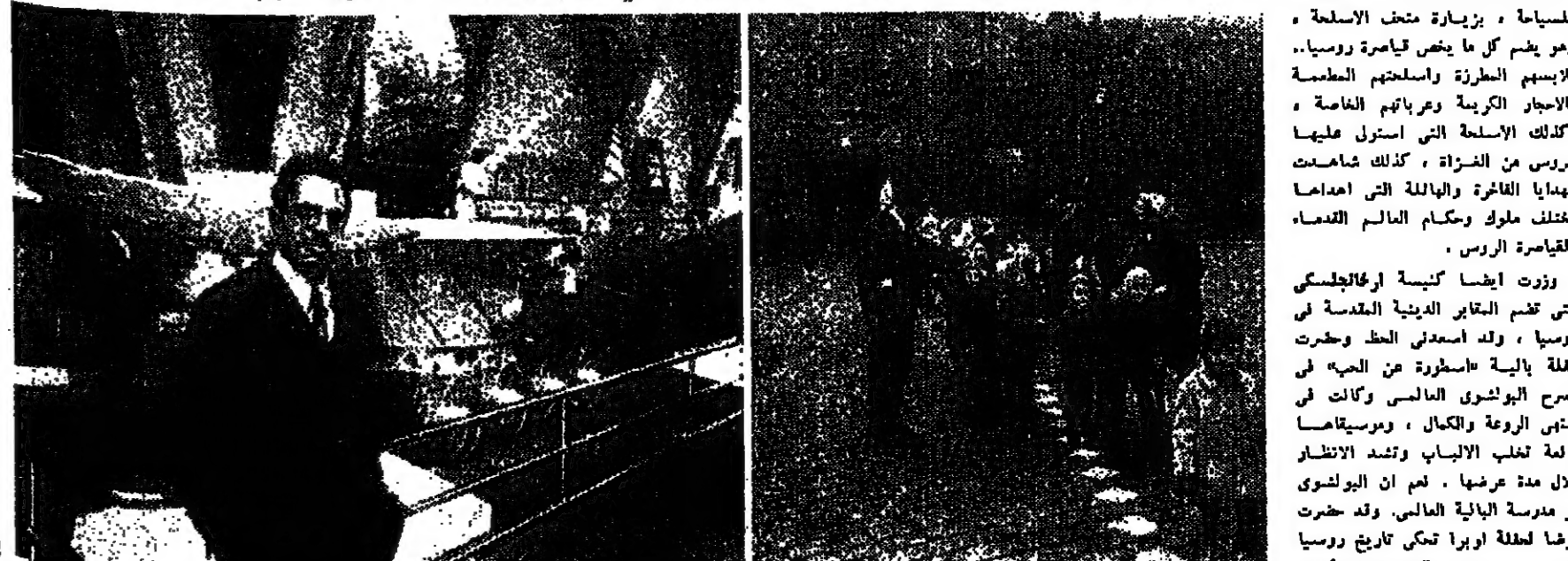
من اعظم واجيل الاماكن التي زرتها في عاصمة البلاد السوفيتية ، التي تحتل بـ ٥٠٠ عاماً على اعلان قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ... الميدان الأحمر والكرملين الذي يعتبر من اهم المعالم السياحية في موسكو وحيث يستند فيه كل يوم الاف من السوفيت والايابان من مختلف دول العالم لشاهدة طرازه المعماري الفريد ، وفي انتظار الوقت لزيارة شريح فلاديمير ايتشيتش ليتبين مؤسس اولى دولة اشتراكية متمدة القوميات في العالم . ولقد شدت انتباهي ايضا الكنائس ذات النياح الذهبية . وقد كنت بمصاحبة السيد /نيكولاي بيتروفسكي/ الصحفي بالبريدة ، وادى موظفات هيئة اتوريست للسياحة ، بزيارة متحف الاسلحة ، وهو يضم كل ما يخص قياصرة روسيا . ملاسهم الطرزة واسلحتهم الضخمة بالاجار الكريمة وعرباتهم الفاخرة وكذلك الاسلحة التي استول عليها الروس من الغزاة ، كذلك شامتت الهدايا الفاخرة والهائلة التي اهداهم مختلف ملوك وسكان العالم القدماء للقيامة الروس .

وزدت ايضا كنيسة افرانجلسكي التي تضم القابر الدينية المقدسة في روسيا ، ولد اسمعني النظم وسخرت حلة بالية «اسطورة من الحب» في مسرح البولشوي العالمي وكانت في منتهى الروعة والكمال ، وموسيقاها رائعة تغلب الابواب وتشد الانتظار خلال مدة عرضها . لم ان البولشوي هو مدرسة الهائلة العالمي . وقد حضرت عرضاً لطلعة اوبرا تمك تاريخ روسيا القديم في قصر الزمترات وكانت عظيمة جدا . وهي عمل يستحق الاعجاب .

منذ اول يوم لوصولي الى موسكو رايتي جدا جمال العاصمة السوفيتية وهدنة نظائنها وهدولها الشديد بالرغم من حركة السيارات وجماهير السوفيت والاطفال الذين يجدهم بكثرة هنا في الصباح تجد الجميع نساء ورجالاً في نشاط طاهر متجهين الى اعمالهم ، والصحة والنشاط ، ومن المشاهد الجميلة مظاهر الاعتراف بالجميل لشاهيسر الايطال من السوفيت والروس الذين شاركوا في تغيير ممرى الحياة في روسيا ، تجد تماثيل ضخمة لهم في الميادين العامة مثل فلاديمير ايتشيتش ليتبين مؤسس الدولة الاشتراكية السوفيتية ، وبوشكين ، ولودمي والعديد من الشاهيسر الروس . من المعالم الهامة لمدينة موسكو - الترو-ويتم دخول دوكوب الترو الشب السوفيتي بحس النظام للغاية . الفنادق في المدينة ممتازة ولعبة للقاء اولها لنق روسيا ، انه رائع ريسع ٦٠٠٠ شخص في وقت واحد ، الخدمة في الفنادق ممتازة ، ومن الشائق الاخرى الرائعة لنق اتوريست .

من الاماكن الرائعة التي قضيت فيها وقتاً طويلاً السيرك الرسمى بقصر موسكو . يستغرق ايتامه عند الترو لفة المبنى ، وطرازه الجليل الفريد بعض العرض . وقد شغل العرض الذي استمر ثلاث ساعات على فترتين ، افضل للبشرية كلها . وتزخر تماثيله تأثيراً جباراً على مسيرة البشرية .

وقد حدثنا القارة الكونية ماريا فلوروا في رسالتها انها قرأت منذ وقت غير بعيد كتابا من لينين يشمل فيه الكتاب طرقت وشبابه ونشاطه الثوري



احمد عبد الفتاح معاهد الماثر الاول في مسابقة جريدتنا يترقب على معالم موسكو في الصورة ال اليسار ، في معرضي معزرات الاقتصاد الوطني في جناح القفسا لرب لودج ، بالوخود في الصورة ال يمين ، في الكرملين .

**ПРОГРАММА ЭКОНОМИЧЕСКОЙ**

**تزين مدينة موسكو استعدادا للعيد الكبير**

## جمهورية ... بدون أفلاطون

الافلاطون تقول ان ظهور الدولة المالية سيسمح ممكنا فقط عندما يصبح جميع ابناء الناس البسطاء لافسلة . ويكيل الى ان هذا التعريف لمبارة الافلاطون هو غير وصل للجمهورية العيلة . ولكن الى ان تتحقق الامور القارية من جزيرة موديس يقول ان افلاطون تقف موقفا عادلا على السيد السوفيتي ، فقد كتب جوزف دوي القاري من جزيرة موديس يقول ان افلاطون تقف موقفا عادلا على السيد الدول . فهي تزيد النضال الثوري لشعب افريقيا وامريكا اللاتينية وتزيد الشعب الليتواني الناضل ضد الامبرياليين الامريكان وخدمهم . وتتم جيرة ... لم حقن القاري يقول ان انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا وتطور الدولة السوفيتية بنجاح . ميليل ووفاس من بيرو التالية اني اعتقد ان الشعب السوفيتي قد حقن الكثير لخدم السلم وتمتيز التران بين الشعوب .

وقد اقرت القاري معجده اسماعيل علي من جمهورية مصر العربية من سويلم منصور من الافرن يقول ان تواجبه للشعب العربية وشار الى ان «سرى الصداقة بين بلدينا وثيقة لا انها تتجاذب مع مصالح شيمينا العربية .

اما القاري ، شريف هادي الرحمن ان فلاديمير فكتب يقول «اني سائل شاكرًا لشيمك الى الابد على المساعدة والساعدة المتوفرة التي لخدمتنا لا اثناء نضالنا من اجل الترو . ول اني في ان تمزج الصداقة بين بلدينا من يوم الى اخر» .

ولم ان ذلك كثر الرا افلاطون ... الفيلسوف الوحيد الذي وضع مبادئ الجمهورية المثالية لخدمته من صنع ذلك ، رغم ان واقع ذلك العهد لم يكن يتجلى على اية عناصر واقعية لوضع مثل هذه المبادئ . ولكن ليس لذلك اهمية فقد كانت افكاره هي المخطط الممكن الوحيد لتصوير ما الذي ينبغي ان تكون عليه الجمهورية المثالية وكانت افكاره تقدم في ذلك الوقت لخدمة مثلياً يقال الوقت عن غرورة التفوق لك .

ولدت مرة كنت الرا افلاطون ... لم ان ذلك كثر الرا افلاطون ... الفيلسوف الوحيد الذي وضع مبادئ الجمهورية المثالية لخدمته من صنع ذلك ، رغم ان واقع ذلك العهد لم يكن يتجلى على اية عناصر واقعية لوضع مثل هذه المبادئ . ولكن ليس لذلك اهمية فقد كانت افكاره هي المخطط الممكن الوحيد لتصوير ما الذي ينبغي ان تكون عليه الجمهورية المثالية وكانت افكاره تقدم في ذلك الوقت لخدمة مثلياً يقال الوقت عن غرورة التفوق لك .

ولدت مرة كنت الرا افلاطون ... الفيلسوف الوحيد الذي وضع مبادئ الجمهورية المثالية لخدمته من صنع ذلك ، رغم ان واقع ذلك العهد لم يكن يتجلى على اية عناصر واقعية لوضع مثل هذه المبادئ . ولكن ليس لذلك اهمية فقد كانت افكاره هي المخطط الممكن الوحيد لتصوير ما الذي ينبغي ان تكون عليه الجمهورية المثالية وكانت افكاره تقدم في ذلك الوقت لخدمة مثلياً يقال الوقت عن غرورة التفوق لك .

## حول السلام في الهند الصينية

نتيجة للمبادرة السليمة الجديدة من جانب حكومة جمهورية فينتنام الديمقراطية طهر امل واقصى للاسراع بالنسوية السياسية للنزاع في فينتنام وقمة ظروف ملائمة ايضا لاجلال السلم في لاس وكمبرديا . وهكذا يمكن تشبه قارة الهند الصينية كلها ان تنال في المستقبل القريب السلام الذي طال انتظارها له وبعده توضع الحلول المناسبة للمشاكل الداخلية في تلك البلدان التي لا يزال يسلك ادم فيها .

ولقد اظهرت الحياة ان اعتماد الولايات المتحدة الاميركية على القوة العظيمة لنظام تهيو السايغولي اعتماد مزعزع واه . وان حراج تهيو على عن الركان التي يستند اليها والا لما سبب خشية من ايلان التار في فينتنام الجنوبية والخطوات الاخرى نحو تسوية النزاع السياسية ومسى الخطوات التي اقترحتها حكومة جمهورية فينتنام الديمقراطية ؟ وان موقف التحدي الذي يتخذه حاكم سايغون الذين يبركزه للتشاكسين الاميركان ما كان بالامكان اتخاذه بدون دعم دالم من جانب هؤلاء . وفي الوقت نفسه يتحدون في واشنطن من سمي الولايات المتحدة الاميركية الى تطبيق ايقاف الحرب في فينتنام . ولكن مواصلة تمديد سلك الدماء على اوش فينتنام ستكون مملكة وديلا على الاستعمار وخاصة الان بعد ان قامت حكومة جمهورية فينتنام الديمقراطية والحكومة الثورية المؤقتة بمخطوات عامة جديدة لاياد حل وسط .

ويتوقع على حكومة الولايات المتحدة الاميركية الغاء عزمه كاشف على الوضع القائم وابداء عزمها عمليا على الاسراع بايقاف سلك الدماء وعلى تحقيق التسوية السياسية . وهذا ما ينتظره الرأي العام الاميركي . وهذا ما ينتظره من الولايات المتحدة الاميركية العالم اجمع . ولايجوز تغيب هذه الامال و ان الماراضات بشأن التسوية في فينتنام يمكن رحب ان كسوى الى التوقيع المابل على اتفاقية ايقاف الحرب . لان هذا امر يستحق لصالح قضية السلم في العالم كله فضلا عن مصالح الشعبين الليتنامي والاميركي .

لنا لؤك من جديد ان التضامن مع حبيب ليتنام الشجاع قضية عزيزة وغالية على قلب كل مواطن سوفييتي وان شغيلة بلادنا لا تند بصراحة بعمال الطفة العسكرية الاميركية في فينتنام ، تمن ان الوقت نفسه ان لعدال الشعب الليتنامي سيحظى دائما بمساعدة الاتحاد السوفييتي وجميع المواطنين السوفيت .

فصافو المكان في موسكو ومعالين لينينغراد ومعال النظم في باكسو وزادرو القطن في اوزبكستان وباكسو السك في البلطيق هؤلاء كلهم يزيدون بيان حكومة جمهورية فينتنام الديمقراطية الراس الى ابناءها كبنوية سلمية في فينتنام . اول الاسراع . بايرام اتفاقية وقد الحرب .

هكذا نحن الناضل





تمثال في موسكو للشاعر سيرغي يسينين في العذبة التي تحمل اسمه ، وهو من عمل النحات تسيغال والمهندسين لاختالوف وبيروفا

تلة من أوڤيستان

## من الصحف السوفيتية



المساهمون في مهرجان الفنون المصرية في القاهرة ، مارسيل متى ولاجى الجيشى وليلى مريالى وجابر البليلى ومصطفى ناجى ودمزى يسى

## في ضيافة الجنود

لحق في وسط قرية كوبريه - بزار في جبال تلاس القزغيزية بنائية كبيرة للجنود صغيرة ، ويصرف النظر من أن الدلائل حيوانات قوية الا انها لا تتشاجر ولايهاجم بعضها بعضا كما تفعل ذلك الحيوانات الاخرى عادة ، ومعاني الدلفين من الزكمان مثل البشر حينما يدخل الماء في وقتيه . ولاصط العلماء ان الدلفين يصطاد قنديل البحر احيانا ويحمله على انه مدة طويلة وتبين انه يلبس . ولد اسمع معلم البيولوجيا كوش بك كركمان غليل وساعده في ذلك ثلاثة الصقور الاخرية . اما الحيوانات والطيور لاهدها للمدرسة الصيادون بعد ان علموا ان معلم البيولوجيا يريد تنظيم متحف الطبيعية . وفي الشفق الان حيوانات وطيور مختلفة تعيش في

مقروده موسكو



## حديث مع سليمان النابلسي

## تقدم ليس له مثيل

عمال ام من حزب المحافظين ؟ لايايب ا انا محافظ .  
- انت عامل فكيف يجوز ان تكون من حزب المحافظين ؟  
- كان جدي محافظا وكذلك ابي وعائلتنا كلها محافظة وعلى كل حال فالمحافظون كحزب المال .  
- قلت له اولم تكن الحركة المالية موحدة كان النبر على وقتيك قليلا . وشوفا من وحدتكم يخاف حزب المحافظين من التشديد باستقلالكم لكم وان وحدتكم حققت لكم مكاسب عقل مثال ذلك حققت لكم 8 ساعات يوم عمل ، حزب المحافظين يخاف من وحدتكم وليس ولما مكافئكم وعلى السوم لان مكاسبكم هي بجهود وحدتكم ، اما بعض التسييسات الاخرى فهي وشوة من حزب المحافظين لكم لانكسات اصواتكم .  
- جئت بهذا الشئ لاني لالة عظيمة وحيدة البلاد السوفيتية . اما الدول الاستعمارية هي عتصرتها واستتلاتها ... تلك التي تعامل الزواجر كالبيد حيث التميز العنصري الناس والاستقلال البع وغير ذلك من المظالم . ان وحدة وفضل الشعب وولوف الاتحاد السوفيتي بجانبها ايجب الاستثمارين هل التراجع في مسائل كبرى ومجالات مختلفة .

والا : استناعت الاتحاد السوفيتي بوحدة شعبه ان يبلغ هذا الشأن وان يكون والده في القضاء ومختلف جراب الموم .  
والا : هو ما يتعلق بالانسانية ككل . ان العالم مدين للاتحاد السوفيتي بما يشع به من حرية وتحرر واستقلال اذ انه لم يصغر غيره على نفسه ... وان الحيايد التي يؤمن بها قديم الشعوب الاخرى ولذلك لمع وجوده حتى يومنا هذا يتنامر كافة الحركات التحررية في العالم ليس بالكلام فقط انا بالمون الهادي ولي بعض الاحيان يمرض مصالحه للخطر في سبيل دعم هذه الشعوب والوصول بها الى درجات الحرية والاستقلال . وانني اعتبر ان شعوب العالم الثالث مدينة للاتحاد السوفيتي وقد استناعت ان يمنح الدول الاستعمارية مثل انجلترا وامريكا وفرنسا وايطاليا واليابان التي كانت دول استعمارية من الاستمرار في السيطرة على الشعوب ... وهو حارس حريتها ولو لم يكن الاتحاد السوفيتي لبيت الشعوب وازاحة تحت كايوس الدول الاستعمارية ولما حد من شجع الامبريالية الامريكية واستتلاتها ورفقتها في السيطرة على العالم .  
مكاسب الوحدة عندما كنت صغيرا في لندن كان عندي سائق سيارة ولي احد الايام سالت : هل انت اشتراكي

انه عبارة عن وحدة مجموعة واسعة من الشعوب والاقوام ... والوحدة قوة ، اذ لم يستنعت الاتحاد السوفيتي-لو كان دولة متفرقة كبل لاهيا-ان يبلغ هذا الشأن العظيم الذي يلقه في مسمار التقدم العلم والتقدم الانساني في مختلف البيادين الطبية والصناعية والفنية والزراعية...  
الغ ان هذا التقدم الذي احزوه الاتحاد السوفيتي ليس له مثيل في الدنيا ولا يمكن ان يقارن به اي تقدم آخر حتى ذلك الذي حدث في امريكا التي سبق للاتحاد السوفيتي في بعض المجالات ومع ذلك فان هذا لا يسلط للولايات المتحدة الامريكية قصب السبق في العمل والاتناج خاصة اذا علمنا ان الاتحاد السوفيتي واجه خلال ربع قرن حربين عالميتين خسر بالثانية منها فقط بها يبادل العشرين مليون نسمة ... تهدمت بيوتهم وملاجئهم وزرعاتهم وصناعتهم... الخ الا انه استناعت ان يبعد بنامها بافضل ما كانت عليه ... بينما امريكا لم تصب باية حشر واي سوء ... السوفيتي بدأوا من الصفر مرتين ... واذنا لم يواجه الاتحاد السوفيتي بحرين انقل فيها كثير من الشعوب وانقل وطنه كان قد سبق امريكا ببراميل عديدة لانه لو اخذنا الجهود التي بذلت في ظروف الحرب لوجدناها تلحق بضخامة كبرى عما بذلته امريكا .

انني مؤمن ايمانا تاما بان قيام الاتحاد السوفيتي كان نعمة في مجالات ثلاثة :  
اولا : نعمة لشعوب الاتحاد السوفيتي المتعددة الترميات . لفضل هذا الاتحاد استطاعت هذه الشعوب ان تدفع عن نفسها الشر والظفر . ومثال ذلك ارمينيا ... كانت مهددة من قبل الاشراك الذين وصلوا الى جبال اوارات . وكانت ياكرو معتنة من قبل الانجليز وكانت بيلوروسيا ولاشيا واستونيا ... الخ كل هذه الجمهوريات كانت محاطة باعداء وكان الشرقي الاممي السوفيتي مهدد من قبل اليابان ... والاعداء يحيطون ببعض جمهوريات وشعوب الاتحاد السوفيتي . ان اتقدموا في دولة واحدة اعطاهم الحماية وحريتها واستقلالها ما لم استناعت كل شعب من غيرات الشعوب الاخرى التي تقتل على التخلل في فترة لسية جدا بتنازها الاخرى واستناعت استناعت لعمري من تأسيس دولتها المتعددة الترميات .  
تقدم ليس له مثيل  
للو اخذنا الاتحاد السوفيتي بجموعه لوجدنا

## مصطفى عبد الخالق (اليمين الديمقراطية الشعبية)

ان تاسيس الاتحاد السوفيتي يكن لاي شعب او قومية او جامعات له باء ليعمل حلولا كثيرة من عريضة ان تتردد بعد ١٩١٢ في مسلمات الشعوب . لقد تاسسوا وايها او في اختصارها في ان تبقى الاتحاد السوفيتي وجمع في كتفه حين الاتحاد السوفيتي . كل العالم الكثير من القوميات والشعوب اليوم ينظر الى الاتحاد السوفيتي والجماعات العرقية التي كانت ان كدولة استناعت ان تمل ليس فقط السالة القومية والارما ايضا قضايا التطور الاقتصادي والاجتماعي . ان الاتحاد السوفيتي هو العصر المميز لتلك السالة القومية وكانت زورت طشقند وكانت مثلا والما لتطور لم كبريا من القوميات ولكن كان البلاد المتخلفة دون المرور بمرحلة الاستعداد هو العصر المميز لتلك السالة القومية خلال الالتزام بايديولوجية الطبقة تاسيس اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، التي كان اول دولة في العالم تمل هذه السالة حين اختيار الشعوب حين حق الغيرات ، وكثير من المسائل التي الشعوب في تقرير مصيرها وفيها في يمكن ان نأخذ بها بقية شعوب الدول والفرج من الاتحاد ولكن لم العالم .

## بكري الناصر (سوريا)

لشعوب الاتحاد السوفيتي ولربما لرجو ان تقبلوا تهنيتي القلبية بمناسبة الذكرى السبعة في تاريخ الشعوب المناضلة ، ذكرى الاقتصادية للدول الاستعمارية بعد مرور نصف قرن على تأسيس اتحاد قوام ثورة الاشتراكية الوطني الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية . الا بالوحدة فكان ان حققت ثورتكم ذلك اليوم الذي شهد قيام اول دولة الجارية منذ بدايتها السيادة الحقيقية اشتراكية متعددة القوميات نتيجة للعمل المشترك بين القوميات في قوانين القوى الخلائق من قبل الجماهير الكادمة لتخلل القوميات السوفيتية بقيادة الحزب الشيوعي السوفيتي الذي كان للامال واللائين على اراضي روسيا للبلاد الثوري لادوين ايليتش لينين القيصرية في كانون الاول عام ١٩١٢ دورا عظيما في تأسيس هذا الاتحاد . كان عملا يرفعه الواقع كدورة حيائية انني احمل لكم هذه التهنئة ... كل تعزيز الدافع ووسائل الدافع وقيام السوفيتي ليشمل مطبوعات الشيعة التقدمية في البلدان الرأسمالية والثانية . ويراجع الثورة والرحلة واسع ومتنوع . لك زار الصينيون الشيهاب ارمينيا وكازاخستان وبيلوروسيا وليتوانيا حيث اجتمعوا بزيارهم السوفيت والعمالين الشياب في الزواجر والصناعة ومسؤول اللجان المركزية لاتحاد الشيعة الشيوعية (الكرسومول) في عهد الجمهوريات .

## وجود الاتحاد السوفيتي قوة لنا جميعا

بانتا لافكرام فيها ولستد حاسا والهاما من تحولكم الثورة ، كما يستند منها كل منافس من اجل الحرية . وذلك مع العلم ان لساندكم شكلا منويا وماذا ايضا . ان اشتداد الضلال في سبيل الحرية في لانييا اما من مرة لعلالاتنا الوطنية والدولية . واقول هذا لان الاتحاد السوفيتي يقل في العمل الانامي لهذا الضلال ضد الامبريالية ، وان كل المساعدات المنوية والهادية التي تقدمها لنا بلامكم حسي نتيجة التحولات الاشتراكية والزم على تحرير جميع الشعوب من كير الامبريالية . اننا نوافق على استناعت تحضير الثورة لغير ان ذلك لا يقلل من الاممية العالمية للتحريرات الاشتراكية التي طرأت على الاتحاد السوفيتي ولستد التأييد من الاتحاد السوفيتي وحده . بل من البلدان الاشتراكية الاخرى ايضا . وذلك مرابط كذلك البادئات التي وقعت في بلامكم منذ ٥٥ عاما .

والحالية وعده الشاع تخرج من حدود الشعوب الوطني الشين وتنقل مسجولا جدينا ، هذا هو مظهر من مظاهر تأثير التحولات الاشتراكية التي وقعت في بلامكم على الصعيد الدول . ان كل ما صنعتوه في الاتحاد السوفيتي هو نتيجة لجهود الشعب الموحدة فان مدكم ومصانكم وعلمكم وثقافتكم وحياتكم المسمية هي ثمرة لجهود الجميع ولذلك ليس ملك للجميع . ليس من القبيح ان تسمى البلدان الفتية ان مثل هذه البادئات ؟ واذا القينا نظرة اعمق ليعين القوم ان وجود عرى الصداقة الوثقى بين بلدان امريكا واسيا وامريكا اللاتينية من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة اخرى هو نتيجة لتفكير الاشتراكية ونظامكم الاشتراكي وثمرة للسياسة الخارجية اللبينية . اننا نحن في لانييا لانهم ينتالج ثورتكم عام ١٩١٧ ولتدو الاتحاد السوفيتي لحسب بل لشع

## يبتث لالقول المسئول عن شئون الاعلام والدعاية في اللجنة المركزية للمنظمة الشعبية في جنوب غربي افريقيا (ناميبيا) .

لومول مندوبى عدد كبير من البلدان النامية والنشائلة الى بلامكم بمناسبة العيد اعمية بلية الدالة . كيف انكسرت ثورتكم عام ١٩١٧ في حياة البلدان الاخرى بما في ذلك جنوب افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية التي لاتزال تناضل شعوبها ضد الاستعمار الجديد ومبسله الامبريالية . كيف انكسرت ثورتكم فيها من وجهة نظر مواطنين لانييا ؟ ان مجرد وجود الاتحاد السوفيتي ساعده لنا جيا . اذ ان شعبه هو حليف طبيعي لناسا في الضلال ضد الامبريالية وفي الضلال مسن اجل مستقبل افضل . والا يصلى مواننا لانييا اندركت ان جيشا للوطن والثانة والتقاليد الوطنية قد اخذت بوجه شمس بطل انجازات الاتحاد السوفيتي السابعة



الياء موسكو ١٩٧٢

## الطبعة الفيتناميون

استقبل جنود احدى وحدات حامية ياكو بوه ومعاراة طلبة من ليشام البللة بدرسسون في الحامد االبيا باسماء اديبيان .  
ولى قلاء ودي توجه فثوبين توان قها الذي يدرس في الصف الخامس بكلية التثريب البيولوجي بمبهم عزيبكوف للبيولوجيا والكيمياء ، توبه بكلية الالجنود السوفيت لاللا ، زار كثير منا الوطن نشاء الاجازة الصيفية وراى عواقب الفشارت الامريكية الهمجية على لراطينا . حين ان الاعداء لايسقطون قنى اعادة الشعب الفيتنامي . قال جانبيا الاتحاد السوفيتي المنظم وبلدان الاسرة الاشتراكية

## الدلفين في بحيرة الافاعى

كانت البحيرة الزاتمة هند واسا اوترض الكبير على ساحل البحر الاسود شهيرة في حينها بالالاعى التي كانت تعيش فيها بكثرة . ثم قام صيادو السمك بتميق البحيرة بحيث تستطيع سفل الصيد الرسر عند شاطئها . وقد خالفت الالاعى من البشر ولشاطهم وركزت البحيرة التي اغلت لقتد حتى اسما القديم «بحيرة الافاعى» وبدأوا يسرفنها الان ببحيرة الدلفين . وذلك لان تلك البحيرة الصغيرة الهادلة اختارها باخر مهم تطور الحيوانات وتشكلها وتكيفها على الارضاع وجامعة موسكو برلماسة فيليني رومانينكو الدكتور في فلسفة علوم الفيزياء والرياضيات للقيام ببعض الابحاث العلمية في حياة الدلفين ، لبرالب النشء الان عشرين حيوانا من الدلفين اصطحبت شخصيا لايراء التيراب عليها في البحر الاسود . وريده الباحثون تعيين الميزات البيوروديناميكية لجسم الدلفين اى اهم يريدهون ان يملروا املاا تسبح الدلافين بتدل هذه السرعة العالية . كما يبحرون عن طرق لالة الاتصال بهذه الحيوانات التي تتميز ذات اكثر الامدة وقيا بين جميع الانياء البحرية . وتعيش الدلافين قرب الساحل تماما



## ذكريات عطرة من بلاد الشمس والنخيل والذهب الأسود



رئيس العراق السوفيت في حديث مع مدير مصنع الأدوات الكهربائية عن أجهزة الجديدة .

جديدة . وتخصص مبالغ كبيرة سنويا لتنظيم المزارع التعاونية وبناء المدارس والمستشفيات والبلدات الريحية في العراق . ومما له أهمية خاصة في العراق إنشاء شبكات الري وسيمكن مشروع قناة الرزاز من زيادة مساحة الأراضي المروية الى حد كبير وتنظيم مجرى نهري الفرات وتجرى الآن الاعمال التحضيرية على قدم وساق ، ومنذ ولت قريب زار احمد حسن البكر رئيس الجمهورية موقع البنية وقدر عمل الخبراء السوفيت قديرا عاليا .

لقد راينا في الطرق العراقية لاتات عديدة تدعو للفرحة والوحدة والاشتركية والتمتعنا من لقاءنا مع عمال البترول واللاجن اعضاء التعاونيات ورجال المجتمع بان العراق اليوم يتأهل ويعدل من اجل تطبيق تلك الشعارات وهذه ميزة رئيسية من مميزات جنة العراق المعاصرة .

لقد التفت الطائفة بنا من مطار بغداد عائدة الى الوطن حيثما كان قرص الشمس يرتقل بطرق من وراء الكتيان واضحات اشعتها الاولى من المطار . واول عامل البنية بيده ودعا لا ادرى هل كان ذلك العامل كرويا ام عربيا وماهى آراءه السياسية وهذا ليس مهما . بل من المهم ان يمثل الانسان العراقي الصديق للاتاق والواثق لمستقبل وطنه والذي تلمنى له نجاحا من صميم قلوبنا .



يتو اقبال التجاري بين العراق والاتحاد السوفيتي ، والبصرة ، الكويت ، في ميناء البصرة



«اصبح لنا نارا ...» ذلك ما قاله رئيس مهنسي شركة النفط الوطنية في كركوك لوفد الصفيين السوفيت

كان رئيس تحرير جريدتنا فلاديمير باروڤين ضمن الوفد الصحفي السوفيتي الذي زار العراق مؤخرا وقد كتب عن طباعته في هذا المقال .

حينما اقربت الطائرة بنا من بغداد بعد مضي ٦ ساعات على الانقاص من مطار موسكو بدأت الانوار كل ما علمت من هذا البلد مغارات السندباد البحري الاسطورية وطائرة بابل العريقة وحروب ذي القرنين وعهد سلاطين آل عثمان التي اعقبته سيطرة الاستعمار البريطاني . البلد الذي يملك ثروات هائلة من البترول ، والشعب الذي كان ين تحت وطأة الحكام الاجانب ولد ترك كل عهد من التاريخ الرا في تلك الارض العريقة . لما هو الذي جعل هذا البلد يميز الحياة في العراق المعاصر ؟

في كل جديد ومعاصر يظهر في بغداد في كل مكان . تبنى في شوارع المدينة المركزية طرق تمت الارض بترق حديته . وتجدد الاجهزة وتنظيم نقل الطرود عذبة الطوايق للبيئات الادارية



التيير السوفيتي اليكسي فيريباروف مع زملائه العراقيين في حقول النفط

## الضيوف الاجانب يتحدثون عن ثورة اكتوبر والاتحاد السوفيتي

### اكتوبر والهناد

بمناسبة الذكرى الخامسة والتسعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والثراب الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفيتي التثني مندوبنا باليد كريسشاس مينون الشخصية الاجتماعية اهدية الباوره وديني بجمهورية التشيك اهدية السوفيتية وسير بينه مندوب في الاتحاد السوفيتي تفصل حديث التثني .

كان لثورة اكتوبر العظمى تأثيرات يتصلو بغيره على حركة الاستقلال في بلادنا . وقد مهد وصولها لاجاز الثورة في روسيا لصيرورة هذه الحركة حركة شعبية عامة .

واستطاع بعض الساسة البارزين امثال جواهر لال نهرو ، وريبتانات طاغور ، والذين يسمدون آمال واحلام وتطلعات الناس البسطاء ان يزوروا روسيا . ولتحت انطباعاتهم عيون الناس على تلك التبدلات الضخمة التي جرت في روسيا .

وكان نهرو قد زار الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٢٧ بمناسبة الذكرى العاشرة لثورة اكتوبر ، لاد وهو مقتنع بان الديمقراطية السياسية لا تستطيع بعد ذاتها دفع البلد في طريق التقدم ، وان تحررها يرتبط باقامة اشكال معينة من الاشتراكية .

اما الجانب الآخر من سياسة الاتحاد السوفيتي والذي ترك انطباعاتا عميقة سواء لدى نهرو او لدى طاغور هو سياسته القومية فالبلد الذي جرى على اساسه توحيد شعوب عديدة في آسيا واروپا تتيان ثباتا شديدا من حيث العرق واللغة والدين والمستوى الثقافي في دولة واحدة دون الاضرار بالشعوب القومية والخصائص القومية . هذا البلد كان نموذجيا لدول اخرى ايضا كانه ذات قوميات عديدة .

آمل اني قد اوردت امثلة كافية لكي اظهر كيف كان تأثير الاتحاد السوفيتي تأثيرا بناء على آراء الشعب الهندي وزعماله سواء قبل ان يندد به الهند استقلالها .

والاتحاد السوفيتي مثال آخر . لقد كانت روسيا حتى عام ١٩١٧ بلدا متخلفا . اما الآن فان الاتحاد السوفيتي معروف كبلد احرزت تقدما باهرا . لقد قطي خلال ٥٠ سنة طريقا لولا الثورة لتطلب ليله خمسة قرون .

لما سر ذلك ؟ سبب ذلك انه يشترك في هذا البناء الشعب كله . وان هذا البناء يجري على اساس التخطيط . وكان الاتحاد السوفيتي واقع في ميدان التخطيط على نطاق عموم الدولة ونحن في الهند نستفيد من تجربته . ولقد لنا الاتحاد السوفيتي مساهمة كبيرة على انجاز عظيمنا . ونظرا الى ان خططنا كانت تهدف الى تطوير قطاع الدولة فلم نعد لنا به المساهمة اية بلاد بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية .

ان عام ١٩١٧ قد انتج عمرا جديدا يمثل الاتحاد السوفيتي فيه مكان الصدارة وهو يرفع لواء الحرية لا لعمومه وحدها ، وانما للفقيرين في العالم اجمع وخاصة في آسيا وأفريقيا . لقد لمرق ان اشترك في مؤتمرات مسان فرانسيسكو عام ١٩٤٥ حيث اعلن قيام هيئة الأمم المتحدة . آنذاك لم يدخل هيئة الأمم المتحدة اياهم بلدان من آسيا وأفريقيا اما اليوم لان تصف اجزاء هذه الهيئة من دول حاليين القارتين ، وهذا يساعد على التبدلات الهائلة التي حصلت على خارطة العالم السياسية والفلسل الاول في ذلك يعود الى الاتحاد السوفيتي والى مؤسسته ووعده ثورة اكتوبر فلاديمير ايليتش لينين .

### منارة القوى التقدمية

#### محمد محيي الدين بهاء الدين الشخصية السياسية في سرى-لانكا

التي اعتبر لومة زباني للاتحاد السوفيتي في الذكرى الخمسين لتأسيسه شرقا كيبيرا بالنسبة ل . وانه لمرق بالغ الدلالة ان يكون لديهم هذا العدد الكبير من الضيوف هذه الايام والذين جاؤوا من مختلف ارجاء العالم وخاصة من البلدان النامية في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية حيث تصنع الشعوب المتحررة والمتنامية من اجل الحرية مستقبلا .

ولماذا تنبه الاضرار اليكم ؟ اننا على ثقة تامة بان ثورة اكتوبر بالذات والانتصارات الهائلة التي احرزها الاتحاد السوفيتي قدمت للعالم اول مثال على تحويل النظام المختلف الراسي الى نظام اشتراكي حسي والنمو من جانب الدولة الاشتراكية المتقدمة

ولماذا تنبه الاضرار اليكم ؟ اننا على ثقة تامة بان ثورة اكتوبر بالذات والانتصارات الهائلة التي احرزها الاتحاد السوفيتي قدمت للعالم اول مثال على تحويل النظام المختلف الراسي الى نظام اشتراكي حسي والنمو من جانب الدولة الاشتراكية المتقدمة

### على هدى وطن لينين

#### الطوفان كروجيل السكرتير العام لاتحاد الصداقة الشيكوسلوفاكية السوفيتية

على امتداد مئات السنين كانت افضل العقول تسعى الى حل مسألة العلاقات المتبادلة بين الأمم والتوحيات وتعارفها ووجدتها على الصعيدين النظري والعمل . ولكن لينين رحمه هو الذي توصل الى وضع تعاليم قيمة حول المسألة القومية ويرجع على السياسة القومية لحزب الطبقة العاملة .

ان الحل اللينيني للمسألة القومية وبناء الدولة القومية في الاتحاد السوفيتي يعتبر حتى الان اكمل الى حد اذ كانت لجميع الفصائل القومية في الحركة الشيوعية والصداقة الدولية . لقد استرشد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ايضا بالكار

دولة واحدة بالنسبة لنا مثلا لبناء نظام اجتماعي جديد ، وظهرت للعالم نموذجيا للعلاقات الدولية ذات الطابع الجديد ، وفي الوقت نفسه قدمت موعنة لعيلة البلدان التي اختارت طريق الديمقراطية الشعبية والاشترارية

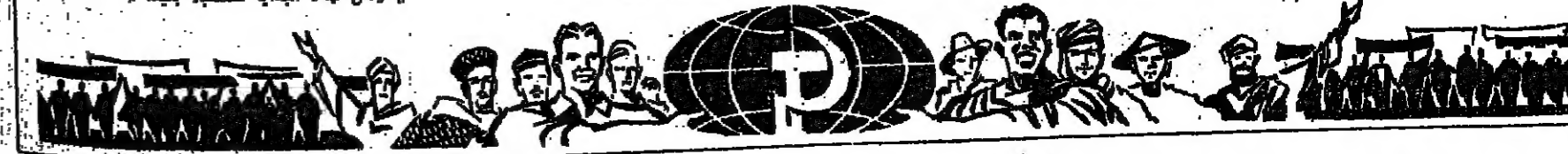
### وهذا ايضا اسهام في نضالنا

#### بقلم : غيدون لدوي رئيس قسم التعليم والثقافة وعضو لجنة جبهة تحرير موزمبيق (فريمو)

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية التي حدثت عام ١٩١٧ في روسيا ليست اول ثورة اشتراكية طائفة نجس ... بل فتحت لنا كنوزا خبئتها مساهمة بذلك في نضالنا نحن ايضا .

لقد احاطت الامماد بروسيا القوية من جميع الجهات . وقد احاطوا بنا نحن ابناء موزمبيق المتاخلة . احاطت بنا جنوب افريقيا ودوريسيا والاحتكارات الامبريالية الدولية التي تساعد وتزيد الارواح الغالية من موزمبيق . ان هناك تشابها . ونحن نستخلص الفائدة العملية من التجربة لفروا كبيرة . لقد خاضت الثورة الروسية النضال العسا اما نحن فنحظى بالناييد الدائم الفعال من جانب الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية والدول الارافريقية المستقلة .

واريد ان اشير الى ان نضال جبهة (فريمو) قد دخل في الاونة الاخيرة مرحلة جديدة ، تميزت بشي عام . ان مزيدا من الجنود الافريقين الذين يقدمون في صفوف الجيش الاستعماري البرتغال يفرقون منه لاجئين الى جيش التحرير



حكاية الرجل





## اسبوع الصداقة السوفيتية السورية

اول اتفاقية من هذا النوع توقع بين الاتحاد السوفيتي والبلدان العربية . وخطب في الحفل السيد جميل فيا السفير السوري في الاتحاد السوفيتي ونائب رئيس جمعية الصداقة السورية السوفيتية فاستقبله الحاضرون بالسود والتصفيق . وقال في كلمته : « ان الاتفاقية التي وقعت في تشرين الاول عام ١٩٥٧ كانت أساسا للتعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين . واليوم ونحن نرى كيف ترتفع المدد الضخمة على الرات ، وكيف ته قضبان السكك الحديدية التي تتقاطع عبر بلادنا في شتى الاتجاهات ، وصنع الاسلحة الآتية من مصنعين رائعين ، والنظ الذي يتدفق من آبارنا في شمال سوريا ، ومن جميع

تعداد علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية توطدا عاما بعد عام . ويعتبر تاريخ العلاقات بين البلدين نموذجاً ساطعاً للعلاقات ذات الطابع الجديد ، والقائمة على اساس المحافضة الدقيقة على التكافؤ والمساواة والاحترام المتبادل لمصالح البلدين ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعاون الواسع في جميع ميادين الحياة .

ولقد جرى في الاتحاد السوفيتي اسبوع الصداقة السورية الذي انطلق وذكرى مرور ١٥ سنة على توقيع اتفاقية التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدين . وهذه المناسبة اقيم في موسكو في ٢٦ اكتوبر حفل نظمته جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-سوريا» ولجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية .

ولقد تحدث في الحفل يلفيش ايفانوف نائب رئيس رئاسة اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الأجنبية واليكي يتروشوف نائب رئيس لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، فاشادوا الى الدور الكبير الذي لعبته اتفاقية التعاون الاقتصادي والثقافي التي وقعت بين البلدين في ٢٨ اكتوبر عام ١٩٥٧ . لقد كانت



سفير سوريا السيد جميل فيا يلقى كلمته

## عري الصداقة تنمو وتتعمق

الثاء اقامة شريف بلفاسم وزير الدولة الجزائري ورئيس جمعية الصداقة الجزائرية السوفيتية ، تم في الاتحاد السوفيتي توقيع اتفاقية التعاون الثقافي بين اليمينتين . وعلنا اليوم رئيسا كونستولا السكرتيرة المسؤولة لجمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية عن بعض نشاطات الجمعية .

الجزائرية ، لسوف تقام بهذه المناسبة في دار الصداقة وفي المؤسسات اعضاء الجمعية الجامعين اجتماعات للصداقة السوفيتية الجزائرية ، وتنظم مظاهرات للصور الفوتوغرافية ، وتلقى محاضرات في مختلف المواضيع الخاصة بالجزائر والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجزائر .

ولرب ان التيم في ديسمبر القادم حلة كبيرة بمناسبة الذكرى السادسة لتأسيس جمعية الصداقة السوفيتية الجزائرية ، وذلك في احد الصالحات الكبيرة بموسكو التي حور عضو جماعي في جمعيةنا .

وستعد طلبة معهد عال المدن الذي هو عضو جماعي في جمعيةنا كذلك ، لايراء مسابقة في موضوع ساداً تمولون عن الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، كما يعد طلبة مدرسة التعليم العالي هدايا لاصداقهم الجزائريين . وهي عبارة عن مجموعات من الادوات يرددون ارسالا الى الجزائر .

من دعاء سرورنا نحن اعضاء جمعية الصداقة مع الجزائر ، ان مثل هذا النشاط ينارسه الجانبان في آن واحد . لقد علمنا بارتياح كبير ان جمعية الصداقة الجزائرية السوفيتية ستحتفل بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفيتي .

وفي عشية العيد الوطني للشعب الجزائري ، الذكرى الخامسة عشرة للثورة الجزائرية ، تنش لاصداق الجزائريين ليواما كبيرا ولننظم بينهم الكبير .

نتنظر في هذا العام زيارة وفد من الجمعية الجزائرية للاطلاع على نشاطات مدينة الادارة وعمل بعض الاعضاء الجامعين . وعدا ذلك نرى تنظيم زيارتهم لاصدقنا الجمهورية السوفيتية حيث يعمل اعضاء الادارات والمؤسسات التي تشترك في



التي في التاسع عشر من اكتوبر مهرجان الفنون والاداب المصرية في مالة تشاينوكولسكي . ان الانحاء الشاعرية والقصائد الجذابة التي قدمها الفنانون المصريون ستبقى في ذاكرة الموسكوفيين

في هذا الملحق

- من اجل تعاون مثمر بين الاتحاد السوفيتي وايطاليا
- الليبنية راية تحرر الشعوب وتقدمها
- خطاب يوسف السباعي في المؤتمر العلمي الدول في شتند

## انباء موسكو

ملحق العدد ٤٤

## من أجل تعاون مثمر بين الاتحاد السوفيتي وايطاليا

اقامت الحكومة السوفيتية في ٢٤ اكتوبر من العام الحالي في القصر الكبير بكريملين موسكو حفلة غداء تكريماً لجوليو اندريوتي رئيس الوزراء الايطالي . وقد حضر حفلة الغداء الى جانب الضيف السامي مرافقه وفيدريكو سينسي السفير الايطالي في موسكو . كما حضر حفلة الغداء من الجانب السوفيتي كوسيفين وممازوروف وبولانسكي وشيلست وبوتوماريف وكذلك تسواب رئيس الوزراء ديمشيتس وليستشكو في . ي . نوفيكونوف ونيغونوف ووزراء الاتحاد السوفيتي ورؤساء لجان الدولة وغيرهم من الشخصيات الرسمية . وقد توجه كوسيفين الى الضيوف بكلمة جاء فيها :

تدريجياً من انشقاق القارة الى كتلة عسكرية سياسية . فقد يؤدي ذلك الى ظهور امكانيات جديدة لتوسيع الروابط في مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك والتجارة على قدم المساواة والمنفعة المتبادلة .

ويعتقد الاتحاد السوفيتي كسائر الدول الاشتراكية ان مثل هذه المهام الكبيرة يجب ان ينقلها مؤتمر عموم أوروبا للأمن والتعاون . الذي اصبح عقده الح مسألة من مسائل السياسة الأوروبية .

ويبدو من التطورات الاخيرة انه سيجتمع في وقت قريب في موسكو ممثلو الدول التي تنوي الاشتراك في المؤتمر الأوروبي العام وسوف يبحثون المسائل الخاصة باعداده وتنظيمه ويلوح لنا انه لا يجب ان يستغرق ذلك وقتاً طويلاً اذ ان الدول ذات الشأن تطمح الى عقد المؤتمر في مستقبل قريب .

ان الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية تستعد للتعاون البناء مع جميع الدول المعنية لتساعد على انجاح المؤتمر بكل ما في الامكان من وسائل . اننا على ثقة في ان أوروبا وهي تتقدم في طريق تعزيز الأمن الجماعي ستدخل مرحلة تاريخية طويلة من التعاون الاقتصادي الذي سيكون اوثق واشمل مما هو عليه حتى المرحلة الراهنة . ولوح لنا ان مصالح الاتحاد السوفيتي وايطاليا تلتنق في رغبتها في ضمان افسح مجال لتطوير التعاون بيننا ومع بلدان العالم الاخرى . ولذلك لا يستحسن الاتحاد السوفيتي سياسة الكتل الاقتصادية المغلقة . مثل هذه السياسة لا تتفق مع روح الزمن . واننا تأمل في ان يمنح الاساس بالواقف اوساط الاعمال في ايطاليا وغيرها من البلدان اعضاء السوق المشتركة ، من وضع صعوبات اضافية في طريق تطور العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . في طرف الانفتاح الدول وما يرافقه من تعايش العلاقات الاقتصادية العالمية . من المهم الان حينما يتقوى في القارة

الشيوعي السوفيتي والذي تحقته الدولة السوفيتية بداد . ان الوضع الناشئ في العالم الان يتطلب ان تبذل الدول والشعوب جهوداً كبيرة لتعزيز الأمن الدول وتغنيق التوتري الدول وتحقيق التقدم في طريق نزع السلاح وتعميق عملية الانفراج في أوروبا .

لقد حلت في القارة الأوروبية في الآونة الاخيرة مسائل دولية معقدة الامر الذي ساهم في تخفيف التوتري . فقد تحقق تقدم حاسم في حل قضية جلدية للأمن الأوروبي وهي احترام الحدود الأوروبية القائمة من قبل الجميع . ولا تزال تتسع وتنوع الروابط بين البلدان الأوروبية ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . لقد بلغ التعاون السوفيتي الفرنسي مستوى عالمياً وخلقت مقدمات طيبة لتطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية ألمانيا الاتحادية التي اخذت سياستها لأول مرة .

فيما بعد الحرب تسير في اتجاه واقعي وسلمي . وتتسع العلاقات والمبادلات وتزاد الثقة بين كثير من دول أوروبا الشرقية والغربية . وتعتبر عن ارتياحنا للتعاون الجدي القائم على المنفعة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي وايطاليا .

وهنا احب ان اذكر مندوبي اوساط الاعمال الايطاليين البارزين مثل فاليتا وماتيني وغيرهما الذين بذلوا جهوداً كبيرة لتطوير العلاقات الاقتصادية السوفيتية الايطالية .

ماهي الخطوة التالية التي يجب القيام بها في طريق زيادة الانفراج في أوروبا وضمان التطور السلمي الثابت لقارتنا لاعوام طويلة ؟ اننا نعتبر انه من الضروري ان تجتمع الدول ذات الشأن وتثبت باراتها وتسميتها الجماعيتين حرمة الحدود الأوروبية وتتعهد بتنفيذ العلاقات بينها على مبادئ حسن الجوار والامتناع عن استخدام القوة عند حبل المسائل المختلف عليها .

وقد يكون ذلك قاعدة مثبته لتطور العلاقات بين الدول الأوروبية . فيما بعد كمالات للتعايش السلمي لتتخلص

ان السوفيتيين يكتسبون مشاعر الصداقة والاحترام نحو شعب ايطاليا ويقدرتون منجزاته في مختلف مجالات الابداع البشري .

لقد سجلت ايطاليا والايطاليون كثيرا من الصفات الرائعة الفريدة في تاريخ الحضارة الأوروبية وتاريخ التقدم العالمي . فقد تعرفنا ونحن تلامذة في المدرسة الثانوية على ليوناردو دافينشي وجوردانو برونو ودانتشي وغاليليو ثم كامبانيا ولا فيرمي وغيرهم من الايطاليين العظماء .

ويحترم الشعب السوفيتي احتراماً كبيراً للتقاليد الديمقراطية والتقدمية لشعب ايطاليا ويعتبر اسم غاوييلا الذي رمزاً لتضيق الشعب الايطالي للحرية ، كما اصبح اسم فيودور بوليتايف التفسير السوفيتي البطل رمزاً للنضال المشترك للشعبين السوفيتي والايطالي ضد النازية والاستقلال بلدينا .

وحيثما نتحدث عن الصداقة السوفيتية الايطالية نقدر حق التقدير اعمال الساسة الايطاليين على اختلاف اتجاهاتهم السياسية الذين ساهموا بنضالهم ضد الفاشية وفي توثيق عري الصداقة والتعايش بين شعبي بلدينا كانوا ولا يزالون يناضلون لتلعب ايطاليا دوراً نشيطاً في ضمان السلام اوطيد . وفي هذا الصدد نذكر باحترام عميق الطوفيو غرامشي وباليغرو تولياني وكثيرا من الوطنيين الديموقراطيين الايطاليين .

ثم قال كوسيفين متوجهاً الى رئيس الوزراء الايطالي : ان زيارتكم للاتحاد السوفيتي تسدل على ان العلاقات السوفيتية الايطالية في مرحلة التطور في الاعوام الاخيرة اقيمت علاقات واسعة بين بلدينا وساهمت الاتصالات بين ممثلي الدولتين في ذلك كثيرا ، ان الاتحاد السوفيتي يسير في المجال الخارجي دوماً على سياسة تضمن السلم والحرة وامن الشعوب . وهذه الاهداف قد تجسدت بشكل ملموس في برنامج السلام والتعاون الدولي الذي اقتره المؤتمر الرابع والعشرون للجنوب



التي في التاسع عشر من اكتوبر مهرجان الفنون والاداب المصرية في مالة تشاينوكولسكي . ان الانحاء الشاعرية والقصائد الجذابة التي قدمها الفنانون المصريون ستبقى في ذاكرة الموسكوفيين

حكاية الرجل

(البلية على ص ٢)



وفيما يخص التزامات كل من بلدنا الدولية وارتباطه باصدقائه وحلفائهم فاننا على ثقة في امكانية تقارب وجهات نظر حكومتنا في المسائل الدولية الملحة وحتى النقائس في احوال غير نادرة- كما نأمل- في جو من استمرار الانفتاح في اوروبا والعالم كله - اننا نقدر تقديرنا ايجابيا التجربة المكتسبة في المجال الاقتصادي ونعتبر ان امكانيات التعاون الموجودة لم تستغل بكاملها في تنمية العلاقات السوفيتية الايطالية

كليندين لهمنا صناعة متطورة تطوير التعاون بينهما في كثير من الفروع النامية بما في ذلك مثلا الطاقة وكذلك الطاقة الذرية والكيمياء وبناء الماكينات وغيره . وقد تستطيع مؤسساتنا المعنية تزويد المؤسسات الصناعية الجديدة بالمعدات في الاتحاد السوفيتي وايطاليا . ويبدو من احاديثنا الاولى الطموح المشترك ان خطو خطوة جديدة الى الامام في تنمية العلاقات السوفيتية الايطالية

كل . ويدور الحديث حول رفع التعاون في جميع المجالات ومن بينها السياسية ، الى مستوى اعلى . فلا يمكن تجاهل ان الجو السياسي في العلاقات بين الدول وطبيعة علاقاتها الاقتصادية وغير الاقتصادية مرتبطان ارتباطا وثيقا . ومن الممكن ان يكون توسيع وتعميق الاستثمارات السياسية السوفيتية الايطالية على مختلف المستويات من اهم وسائل تحقيق ذلك الغرض . فنأمل في ان تمكن نتائج مباحثات موسكو من تعيين اهداف مثل هذا المشاورات ونظام اجرائها بشكل اكمل لتكون عنصرا دائما في علاقاتنا .

وسيمكن ذلك من توسيع التعاون بين الاتحاد السوفيتي وايطاليا لصالح الانفتاح وتقدم الامن الدول . ان التاييد المشترك لسيادات ايجابية جديدة في المجال الدولي وتطوير التعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وايطاليا هو الجوهر الاساسي لاحاديثنا ومفاوضاتنا .

# الليتينية راية تحرر الشعوب وتقدمها

مقتطفات من خطاب شرف وشيدوف

المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، والأمين الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان ، في المؤتمر العلمي الدولي المعتقد تحت عنوان : «خبرة التحولات الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي واهميتها الدولية» ، والمكرس للذكرى الخمسينية لتأسيس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

تسقتند

١٩-١٦ أكتوبر سنة ١٩٧٢

ان قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يمثل بقيته السياسية وتناحيه الاجتماعية الاقتصادية مكانة بارزة في تاريخ بلادنا وحدها ، بل وفي تاريخ تطور المجتمع البشري برمتها . لهذا الحدث التاريخي العالمي يرحمنا سامع على التمسك الفكر الاممية البروليتارية ، وتنام السياسة القومية الليتينية التي يداب حزبا عن التناحيه .

لحم قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ولدت على كوكبنا لأول مرة دولة تلاصقت فيها امم وشعوب مختلفة في اتحاد واحد على اساس صداقة لا تنفصم مراها وتعاون اخوي شامل . وتأسست لأول مرة في العالم دولة اشتراكية متمتدة الثورات ، دولة لال كل شعب لها سيادة حقيقية ، دولة لا مكان لها للتناكب القوي والتفرقة والتمييز العنصري ، دولة كل الامم فيها ، صغيرها وكبيرها ، على قدم المساواة .

لقد طلت البشرية التقدمية قرونا عديدة تعلم بان تهيئ العلاقات بين الثورات على اساس المساواة والاحترام المتبادل ، على مبادئ العدل والسلم والصداقة والتآزر . غير ان الانظمة الاستبدادية ما كان يوسع واحد منها ، ولا يمكن ان يكون يوسع واحد منها ، خلق العلاقات المائلة سواء ، داخل الثورات او بين الثورات . اما الرأسمالية ذات النظام الاستعماري النظام فقد زادت المسالة القومية حدة حتى طلع كاس التناقضات الطبقية والاقومية . وكانت مئات الملايين من صبيد الاستعمار تتلف الى الحرية وتائل من اجلها ، ولكنها لم تكن متمتدة الا على كروها ولذلك هزمت من قبل الامبريالية .

ولدت الرأسمالية العالمية طبقة البروليتارية الدولية ، هذه القوة الاجتماعية الجبردة التي تحولها ، بحكم طبيعتها الاممية ، ان تزعم النضال من اجل القضاء على استغلال الانسان لاجنه الانسان ومن اجل اعادة بناء الحياة الاجتماعية كلها من الاساس ، ومن اجل توحيد شريحة جميع الامم يروايد الانوة .

ورجعت الطبقة العاملة الدولية في الماركسية الليتينية سلاحا نظريا وبرامها علميا مدروسا من كل الجوانب لتسليها الثوري لهد بين ماركس وانجلز وليتين سبل تحرر الشريحة لا اجتماعيا وحسب ، بل وقوميا ايضا ، كما وبينوا الحل الصائب للمسالة القومية التي كانت دائما من اعلى واصعب المسائل بين جميع مشاكل العلاقات البشرية .

لقد كشف مؤسس الماركسية الليتينية عن اسرار ظروف ومهدات نشوء الحركات القومية وعن افاق تطورها ، وحدوا عليها مكانة الثورات الوطنية التحررية في التاريخ ، وصافوا الثورات البديلة للشيوعية العلمية بشأن المسالة القومية ووفسروا هذه المسالة في اطار العلاقات والصراعات الطبقية

فاصبحت المسالة القومية في تصاليم جز ، لانجزا من المسالة الاساسية الجبردة ، مسالة تحرر الشريحة الاجتماعية ، مسالة القضاء على النظام الرأسمالي وبناء الاشتراكية . وكان مؤسس الشيوعية العلمية يتقدمون بان المسالة القومية لا يمكن حلها ناليا بدون تحويل المجتمع ، تحولا اشتراكيا جديدا . ويرهنا نظريا بان ان تصفية الطبقة القوي وفي الشعوب لا يمكن الا بنبذ القضاء على الرأسمالية واتصاير الاشتراكية . كتب ماركس وانجلز يقولان ،

«يقدر ما يقدر على استغلال فرد لرد ، يقضي على استغلال امة لآخرى . ومع زوال تناقض الطبقات داخل الامة مستزول علاقات تناقض الامم فيما بينها» .

وطور ليئين الانكار الماركسية حول العلاقات القومية ووضع حدودا لها ، تطبيقا على عهد تاريخي جديد . وجسدها في منظومة آراء منسقة حول الاممية وحركات التحرر القومي ، وروب المسالة القومية في كل واحد بمسالة الامة بالامبريالية واتصاير الثورة البروليتارية ، وصاغ نظرية وبرنامج الحزب الشيوعي بشأن المسالة القومية .

وكان ليئين كسابقيه ماركس وانجلز يربط حل المسالة القومية ، وتقاوب شعوب الثورات المتخلفة ، واقرار مساواتها ، وتصفية الشقاق القوي ، وبنا وثيقا تصفية نظام الاستغلال وباتصاير الاشتراكية .

لقد هالج ليئين مشكلة العلاقات القومية معالجة شاملة واضار الى سبل حل المسالة القومية . لسلم بذلك الاغراب الشيوعية والبروليتارية العالمية ببرنامج عمل كلامي . للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي يتبع هذا البرنامج الليتينى باستقامة وبطيقه بداب .

كانت الفصيلة الروسية من الطبقة العاملة العالمية هي التي بدأت البنية التاريخية ، مهمة تصفية العلاقات الاستبدادية قامت شريحة روسيا ، بقيادة حزب البلاشفة الذي اسسها ليئين ، بقوة اكتوبر الاشتراكية الطمي وسعقت النظام السالتي لآمال الشعب ، واتقام على الاستغلال الطبقي والاستبعاد القوي ولقيست الطبقة العاملة على السلطة بالتحالف مع طبقة الفلاحين الكادحين المحمدين . تمام حكم السال والفلاحين السوفيتي وهو الشرط السياسي الرئيس الاول لبناء الاشتراكية وتحويل العلاقات القومية .

وتم خلال سير البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي القضاء بوتألى سرية على التخلل الاقتصادي والثاني الذي كانت تصابه الامم والشعوب المضطربة سابقا . وتم مع اتصاير الاشتراكية في بلدا حل المسالة القومية . فالتصرت السياسة القومية الليتينية انتصارا تاما .

والان فان شعوب الدولة السوفيتية العديدة القوميات ، والتي تجسدت فيها مبادئ الاممية الاشتراكية ، تحت غطاءها طانة القاعدة المادية التكنيكية للشيوعية فضيلة اكثر من ثمة لآثاره وشعب في بلاد السوفيت ، توجه جهودها بحسب رزمت قومية الفكر وفراوات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، لترفع الى دوة اعل مستوى حياة الشعب واديا وثقافيا على اساس الاسراع بتطوير الانتاج الاشتراكي وزيادة مردوده . والحجم بشكل عطوي بين متنازع الثورة العلمية التكنيكية المعاصرة والميزات المنظمة للنظام الاشتراكي .

سبق ان كتب ليئين وقت ظهور اول برامج الاشتراكية في البلاد السوفيتية قائلا : «ان تستطيع اية قوة في العالم ، بها كانت الثروات والولايات والامم التي تستطيع الحاقها باللايين ومئات الملايين من البشر ، ان تسترجع المكاسب الاممية لثورتها ، لان هذه المكاسب لم تعد ملأ» ، بل هي مكاسب تاريخية عالمية» .

واصبحت تجربة بناء الاشتراكية وحل المسالة القومية في الاتحاد السوفيتي ملكا للحركة القومية العالمية . وهي تدور سبق في البلدان المتحررة من آسيا وافريقيا .

ويطلب لنا بصفة خاصة ان نرى هذه البلدان كبد اعتماما كبيرا ونظريه وتطبيق بناء الاشتراكية في جمهوريات الشرق السوفيتية . وهذا الاعتمام طبيعي تماما . لان النظام الاجتماعي الاقتصادي في آسيا الوسطى ، وكازاخستان قبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية الطمي ، كان شبيها من عدة وجوه بذلك النظام الاجتماعي الذي كان قائما في جملة بلدان اسبوية والريفية عند مطلع مرحلة لبها الاستقلال . وقد استطاعت الثورة الاشتراكية في الشرق السوفيتي حل العديد من مسائل التطور الاجتماعي المعاكسة بطموها لتلك المسائل التي يجب ، او يجب ، حلها على القوى الثورية في البلدان الاسبوية والافريقية المتحررة .

ان مسالة سبل تطور شعوب الشرق السوفيتي قد برزت بكل حدتها في انتصار اكتوبر العظيم . فقد كان لابد من حل مشاكل ذات محتوى اجتماعي عميق جدا . وكان المقصود فعلا هو ان على آسيا الوسطى وكازاخستان ، وبرصها ، تجنب عصر القصادي واجتماعي كامل ، هو عصر الرأسمالية الذي يطلب منه تاريخيا ايجاد السموات المادية التكنيكية للانتقال الى الاشتراكية .

سبق ان وقف ليئين بحزم ، حتى قبل انتصار ثورة اكتوبر ، ضد الانتهازين من الاممية الثانية الذين اعملوا الحركة الوطنية التحررية ولادوا بتفدية السيطرة الامبريالية في المستعمرات والبلدان النامية . وكان ليئين يعتبر من الجاني للملم ومن الجور المظالم . مزاعم الانتهازين بان الرأسمالية مرحلة ختية من التطور الاقتصادي ، مرحلة يجب ان تتجاوزها المستعمرات ايضا ، وبانه لابد من ان يتخلل الانتاج من مكانه للرأسمالية في جميع الحالات وبان على شعوب الشرق الى البداية بان تنفص على قدر الرأسمالية ، لم تنقل بعد ذلك الى الاشتراكية ، مارة بالرأسمالية .

ومزا ليئين من الاراء العاطفة التي كان يقول بها كيبلسكي وبرايتون والانتهازينون الآخرون بشأن المسالة القومية ومسالة المستعمرات ، ومن ذلك قولهم بانهم يهجون الاضطالفة الاشتراكية اكمل موحدا لبروليتاريا جميع البلدان ، ويرفضون مسار حق الامم في تقرير المصير . وقال ليئين ان التفكير على هذه المسألة يعني كسوف الثورة الاشتراكية الى ان تتم جميع شعوب الكرة الارضية ، بما فيها اكثريا متخلفا ، كل ثورة التطور الرأسمالي . وهذا يعني تأجيل الاشتراكية الى الالايه .

بعد انتصار ثورة اكتوبر هم ليئين كثيرة السترات الاول من البناء الاشتراكي فتأكد لديه ان انتقال البلدان المتخلفة سابقا الى الاشتراكية ، متجنبة الرأسمالية ، يمثل للاموسا مدفويا للتطور الاجتماعي . يرتبط عصر الامبريالية والثورات البروليتارية ، بصير بداية تحرر المستعمرات وشيعة المستعمرات من طغيان الامبريالية .

قال ليئين في تقريره امام المؤتمر الثاني للكونغرس : «عمل يمكننا الاعتراف بصحة الرأي القائل بان المرحلة الرأسمالية لتطور الاقتصاد الوطني ختية لتلك الشعوب المتخلفة التي تنذر الان والتي تلاصق بينها الآن ، بعد الحرب ، حركة في طريق التقدم . لقد اجبتنا على هذا السؤال قلاء» .

وقومل ليئين حالا الى الاستنتاج التالي : «ماذا قامت البروليتاريا القومية الثائرة بدعاية منتظمة بينبها وعدت . الحكومات السوفيتية لها يد المساعدة بكل الوسائل الموجودة تحت تصرفها ، لانها من هذا الانراض ان مرحلة التطور الرأسمالية محتة على الضعوب المتأخرة . وعليها الا لتكني بتشكيل كوامر المتأخرين المستقلة والمنظمات القومية في جميع المستعمرات والبلدان المتخلفة ، وبممارسة العناية قويا لتسليم المجالس القومية ، والبسلى الى كتيبلها . للظروف السالبة للرأسمالية ، بل على الامنية الشيوعية كذلك ان تلبس وان ندم نظريا الموضوعية القائلة بان البلدان المتخلفة تستطيع بمساعدة بروليتاريا البلدان الطليعية الانتقال الى النظام السوفيتي (نظام المجالس- المترجم) ، ومن ثم ، وغير

دورات تطور معينة ، ان الشيوعية ، متجنبة مرحلة التطور الرأسمالية» .

وكان ليئين في جملة من مقالته حول المسالة القومية ، (ملاحظات انتقادية حول المسالة القومية ، حول نسخ الماركسية مسحا كاريكاتوريا وغير ذلك) ، يشير بانجام الى ان مصالح الحركة البروليتارية والنضال الوطني التحرري تتطلب اتحادها الوثيق . وقال بان انتم الاشتراكية الطليعية مستخدم- بعد انتصار الثورة الاشتراكية- مودة اقتصادية وثقافية شاملة للبلدان المتخلفة سابقا ، وستستأ صداقة اشتراكية اخوية فعلا بين الشعوب الحرة ، صداقة لا يفرها العالم بعد وقد اجزت الثورة الاشتراكية هذه البنية التاريخية العالمية اذ عززعت ولسفت الامبريالية لا في مراكز سيادتها وحسب ، بل وفي الاطراف ايضا ، وقتعت عصر الثورات الوطنية في المستعمرات .

تكن في اعصاق التعاليم الليتينية حول طرق التطور اللارأسالي ، فكرة الاممية البروليتارية . وقد كان ليئين يتتبع باهتمام تطور الثيارات القومية في الشرق وكيف تنمو وتتقوى حركة التحرر الوطني في هذه المنطقة من العالم ولذلك آمن ايماننا واسعا بالامكانيات الخلاقة ، التي لا تنضب ، لدى جماهير الشعب . وقد بين ان شعوب الشرق تتجه الى الدوامه العامة للحركة القومية وان عربون خلاصها يمكن في النضال المشترك مع البروليتاريا الروسية والبروليتاريا العالمية جماء .

كان ليئين قد استنتج امكانية انتقال الشعوب المتخلفة الى الاشتراكية اذ وى ان ثورة اكتوبر قد ايقنت لدى هذه الشعوب طاقه كبرى وحساسا قويا لانفص . فاللورة الاشتراكية في آسيا الوسطى وكازاخستان قد قامت في وقت واحد تقريبا مع انتصار اكتوبر في المناطق الوسطى من البلاد . وما ان كاد ينتهي شهر ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩١٧ حتى كادت السلطة السوفيتية تستقر في جميع اراضي آسيا الوسطى وكازاخستان باستثناء بخارى وغيره . وتوزعت هيبة السلطة السوفيتية بين السكان بعد اسداد مؤس مجالس السوفيتات الثاني الروسين التاريخيين حول السلم وتوزيع اراضي الاطفيان على الفلاحين بدون تعويض . وبعد ان اقرت الحكومة السوفيتية في نهاية عام ١٩١٧ «بيان حقوق شعوب روسيا والبناء الموجه» الى جميع الكادحين المسلمين في روسيا والشرق . وقد تادت هذه الوثائق بالبرنامج الذي اعده ليئين لحل المسالة القومية خلا اشتراكيا حقيقيا . وحصلت جماهير الشريحة على حكمها الشعبي ففعلا في السلطة السوفيتية . كان الشيوعيون يقدرون الثورة الاشتراكية في تركستان وتحالف وثيق مع اللورين الاثريين من جماهير الطبقة العاملة واللاذين والمثقلين المتحمدين .

ان اعظم فضل لليئين على شعوب الشرق وعلى البشرية جماء لا ينحصر في انه امس زوبى الحزب الشيوعي الذي كساد شعبنا في طريق بناء الاشتراكية ، متجنبة الرأسمالية فليئين الفضل العظيم في انه استنبط التعاليم الاستراتيجية والتكتيكية للحولق من هذا البناء في الظروف الخاصة بالشرق . فقد دلتا ليئين على القبل الاشكال والمسبل لايجاد السموات المادية والروحية للانتقال الى الاشتراكية . ويخلص كنه هذه الاشكال والاساليب فيما يلي :

- ضرورة القضاء ، قضاء مبرما ، على بقايا الاستعمار والغاء جميع امتيازات لاية لتة قومية ايا كانت . والانتاها الى الشماخ القومية الحادة لدى الشعب التي عانت الظلم الاستعماري ، واقامة علاقات وثاقية عفا بين الطبقة العاملة في روسيا السوفيتية وشريحة الشرق .

- الانتقال الى الاشتراكية انتقالا اكبر طنا وحكرا وانتظاما بالقياس الى وسعت روسيا واستخدم الافسكال والشرق والاساليب السوفية التي تسهل تحويل العلاقات قبل الرأسمالية الى علاقات اشتراكية .

- الرولة في الحولق من اوسع جماهير الفلاحين القويين وتطبيق سياسة تعميق التناين الاجتماعي في الريف . وتكتيف مبادئ الاشتراكية العلمية وللا للخصائص والظروف القومية واستخدام النظرية الماركسية وتطبيقها في الظروف الخاصة حيث يكون الفلاحون الجهور الاساسي وحيث كمل ، قبيل فيهما ، مسائل النضال ، لاند الرأسمالية بل ضد حركة البروليتا الوسطى .

- اقامة تحالف بين الشيوعيين والقوى الوطنية الديمقراطية ، موجه ضد الامبريالية والباططاع .

- تقوية الاحزاب الشيوعية وتزويج دورها الطليعي وتوسيع نشاط مجالس لواب الشريحة في مسؤولو جماهير الفلاحين لان فكرة التنظيم السوفيتي (تنظيم المجالس- المترجم) هي

التزيم) بسيطة ويمكن تطبيقها لا على الحالات البروليتارية وحدها بل وعلى الحالات اللاحية والاطفافية وشيعة الاطفافية . وقد اهدى حزبا بنشايه ليئين هذه عندما ياشر البناء الاشتراكي في الشرق السوفيتي .

ان استنتاج ليئين بشأن انتقال البلدان المتخلفة الى الاشتراكية ، متجنبة الرأسمالية ، هو اعظم اكتشافا لا تنصير اهميته على شعوب آسيا الوسطى وكازاخستان وغيرها من شعوب الامبراطورية الروسية السابقة والتي كانت في طور قبل راسال او راسال مبكر . فان اعية هذا الاكتشاف تفس ايضا تلك البلدان الأجنبية التي تحورت من الاستعمار وتسلق نهج بناء الاشتراكية دون المرور بمرحلة الرأسمالية ، عبر مرحلة التطور اللارأسالي ، ان زعا نصف البشرية . وفي الاقلب شعوب افريقيا وآسيا ، يعيش في ظروف علاقات مائيل الاطفافية او اطفافية او اشكال اخرى من علاقات مائيل الرأسمالية او العلاقات الانتقالية الى الرأسمالية وهي علاقات متشابهة في صراع الالفة الاقتصادية والطبقات . وهذه الشعوب بحاجة ماسة الى مساعدة المنظومة الاشتراكية ومساندتها وال تحالف مع الطبقة العاملة العالمية .

والاشراكية في عصرنا ليست مجرد تعاليم ، فهي قوة مادية ومنوية عظيمة ، واللادين من جماهير الكرة الارضية تستوعب الاشتراكية ، لان الكتب وحدها ، بل ومن تجربة بناء الدولة والاقتصاد في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

اننا اذ نتكلم عن تجربتنا لا نعتبرها ، طبعا ، معاملة ، ولا نومي بها على انها «نموذج واحد فقط» لبناء الاشتراكية كما يفعل ذلك الاشتراكيون السوفيتيون الصينيون الذين يحاؤون ان يقرعوا على شعوب آسيا والريفيا واميركا اللاتينية متعربة ماره ، في كل الظروف . ان موقفنا كهذا يتناقض وروح الماركسية الليتينية الخلاقة .

لم يرس ماركس ولا انجلز ولا ليئين ، ابدا ، تطبيقا لبناء الاشتراكية لجميع الشعوب ، ولا برامها دقيقا لحركاتها في الطريق نحو الاشتراكية . وقد اشار ليئين الى ان مصدر قوة الاشتراكية الجبردة هو ابداع جماهير الشريحة الرامي وان جميع الامم مستل الى الاشتراكية ، ولكنها متصصل اليها لا بشكل واحد تماما ، فستصل كل امة اسالتها الى هذا الشكل او ذلك من الديمقراطية والى هذه الورة او تلك من التحولات الاشتراكية . وكان ليئين يمارس بحزم استنتاج هذه التجربة او تلك وان تعلق صحتها في الزوايا كالايقونات وان يصل امامها . ان هذا علم بقدية التقدم .

اننا نعرف جيدا ان التطور اللارأسالي المعاصر في بلدان آسيا والافريقيا ليس تكرارا للمفروق الذي اجتازته جمهوريات في لطاق دولة دكتاتورية البروليتاريا المنتصرة وتمت قيادتها بالجماعة وعلى ظل مساعدتها الشاملة ، اما التطور اللارأسالي في آسيا والافريقيا ، وهو نتيجة منطقية للمرحلة المعاصرة من الثورة الوطنية التحررية غير ان بلدان ترتبط اقتصاديا بالنظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي وبأسواقه ، وقيادة التطور اللارأسالي في يد احزاب وطنية ديمقراطية .

غير ان هذه الفوارق لا تقلل من قيمة التجربة السوفيتية لتجربتنا لتشد القوى القومية في البلدان الاخرى الى الحل الصائب للشمات المعاكسة وتفتح لها تاروا هذا الحل بشكل مدروس يمتق ، واعتبار جملة الظروف والقوى المتصارعة وان عزيمة مثل النضال من اجل حرية الشعوب ومساندتها تقرب ما بين الشيوعيين والديمقراطيين الثوريين وتصبح تجربة هذا النضال ملكا شعبا بين حزا، وأولئك .

ولا يمكن اغفال ان كباين الظروف في البلدان المتخلفة لا يمكن ان يعي التواميس الجبردة العامة للثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية ، وهي التواميس التي اكتشفها هجرية مؤسس الماركسية الليتينية والتي اكدها سير التطور الاجتماعي العالمي ، لانا ما املت هذه التواميس وانقل ما يسمي «بالاشتراكيات من لسط خامس شكلا مطلقا ، لان كتيبة التقدم الاجتماعي الاقتصادي متتوقفة حقا ومستترفي للسط» .

ولقد حدد مؤنسنا ، وهو يطلق اللغة الليتينية لبناء الاشتراكية ، مهام السياسة القومية ، تلك الهام التي يجب ان يقدم عليها افراد شعوب الشرق السوفيتي في البناء الاشتراكي . فامس المهام الرئيسية هذه ؟

اولا ، تلامم واتحاد الجماهير الكادحة في الاطراف الشرقية حول مجالس السوفيتات وتطويع وترميم الدولة القومية السوفيتية في الاشكال التي تتسجم مع الظروف المعاشية القومية لشعوب الشرق السوفيتي .

هكذا في الفصل



وثانيا ، اتباع سياسة الفصل العنصري في الاطراف الشرقية على ان تكون الخطوة الاولى لبدء السياسة ابعاد جميع العناصر الانفصالية المحلية عن التأثير على الجماهير . روس صفوف الشفيلة المحلية حول الحزب الشيوعي على اساس الاممية البروليتارية .

وثالثا ، انشاء وتطوير الصناعة في هذه الاطراف بشكل مبرمج ومن طريق تنظيم المؤسسات الصناعية الجديدة ونقل المؤسسات القديمة الى مصادر الخامات واسواق المستهلك ، وخلق الطبقة البروليتارية الصناعية على اساس ذلك ، بوصفها الركيزة الرئيسية للسلطة السوفيتية .

ورابعا ، تنظيم الجماهير الكادحة المحلية اقتصاديا لغرض الانتفال من الاشكال المتخلفة للحياة الاقتصادية الى اشكال اعلى ، من المعيشة البدوية الى الاستيطان ، من الزراعة الصغيرة الى الزراعة الجماعية المبرمجة .

وخامسا ، تحقيق ثورة ثقافية على نطاق واسع بحيث تشمل جميع الميادين الرئيسية من حياة الشعب الروسية . وكان يتسم بأهمية اولية في هذا الصدد تحرير المرأة الشرقية واجتذابها للعمل بنشاط في الانتاج والحياة الاجتماعية والسياسية .

جاء قيام السلطة السوفيتية ووسوعها في الريف الشرقي على اساس المجالس القلاحية التي اكتسبتها عبقرية لينين ، والتي تكيفت وتركيب السكان المحليين الاجتماعي ومستوى وعيهم . وتكونت مجالس الشورى المشاركة في بعض المناطق التركمانية من بخارى وخيوه حيث كانت العلاقات القبلية المشاركة واسعة البؤر . وانتشلت في مناطق الترحيلين في قزغيزيا وكازاخستان مجالس بدوية لعبت دورا كبيرا في تعديل الصلات المشاركة وفي حماية افراد البدو من استغلال الرأسمال . اما في مناطق آسيا الوسطى وكازاخستان التي كانت فيها سلطة شيوخ القبائل لاتزال قوية فان بعض العناصر الموالية للنظام الجديد قد قبلت في المجالس مؤقتا ، وبمساعدة تفقدل الرعي البدوي في صفوف الكادحين واعداد الكوادر للجهاز السوفيتي ، اخذت هذه المجالس تتطهر من العناصر الدخيلة وتصبح اداة فعالة لبناء الاشتراكية .

وجب الانتفال الى الاشتراكية لشعوب الشرق السوفيتي الالام والولايات التي تلام طريق التطور الرأسمالي . وترامت شعوب الشرق ، المتخلفة سابقا ، والتي كانت تسودها رواسب العلاقات القبلية ، لتكون في ظل الاشتراكية اما من طراز جديد ، هي الامم الاشتراكية ، التي تتميز بتلاحمها ووحدةها الداخلية .

ولم تنظم القوميات الاشتراكية الحرة ، الاوزبكية والكازاخية والقرغيزية والطاجيكية والتركمانية والفرو - قبايلية ، في صف واحد مع جميع الشعوب السوفيتية ، لتتلاق وتندمج المستقل الوفاء ، الشيوعية .

وان التخلل على التخلل الزمن في اجل تاريخي قصير ، وتحقيق آمال الجماهير الكادحة بالحياة الحرة السعيدة ، وازدهار لواءها المادية والروحية ، وبمساعدة شعوب آسيا الوسطى وكازاخستان بنما طبيا ، ان هذا كله لانجاز عظيم للاشتراكية ، ونصر بامر الافكار الليبنية .

وان انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي وجنوبيات الشرق السوفيتية يمد الحركة الوطنية التحريرية في آسيا والاريفيا واميركا اللاتينية برزخ قوى ويزيدها مسة وعصا فلا يمكن للاشتراكية ان تقوم وتكون بدون الاعراع بتقدم جميع البلدان والشعوب . وقد بين انجلز انه تمكن في الاشتراكية قوة لودجية قاهرة . واكد لينين هذه الفكرة اكثر من مرة . واثبتت الحياة نفسها صحتها .

وان القبة التاريخية التي يتسم بها انتصار الاشتراكية في الشرق السوفيتي والقوة الهائلة الجارية لهذه الاشتراكية ، تكمن قبل كل شيء في تجسيد النظرية الليبنية ، نظرية انتقال البلدان المتخلفة الى الاشتراكية . لقد تأكد لأول مرة في التاريخ وبشكل حلي ان الشعوب ، مهما كانت درجة علاقاتها ماقبل الرأسمالية التي تقلد عليها ، تستطيع ، بفضل قوة الاشتراكية الطاغية ، بناء مجتمع اشتراكي متقدم . وبدل مثال جمهوريات الشرق السوفيتي على ان الاشتراكية وحدها هي التي تزيل الاستغلال والظلم والفقر ، وهي التي تأخذ بيد الشعوب المتخلفة الى طريق التقدم الاجتماعي .

وعلى ان هذا التقدم لا يرقى لاميراليين الذين يحاولون بكل الوسائل احتجاز شعوب آسيا والاريفيا في ذلك عبودية الاستعمار الجديد . ويوجد البعثون المهادون من الدعاة الاميراليين في الغرب أنفسهم لتفكير مثالنا العظيم ، وتسويد

المثل الاشتراكية الثيرة وطس انتصارها في الشرق السوفيتي . ومن هؤلاء من يحاول عبثا مقاومة سياسة القومية والدولة السوفيتية في الشرق بقباس واحد واصلا جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان بانها «مستعمرات سوفيتية» وواضح ان مثال هؤلاء من «المعلماء البرجوازيين» يكون على الامور اطلاقا من ملامح السياسة الاستعمارية المتبعة لدولهم ، ويقعون كل شيء بقباسهم الاستعماري لهذه .

اجل ، لاحاجة بنا الى اخاء حقيقة ان جمهورياتنا كانت ليا مفي مستعمرات . غير ان شعوبنا والليبيين من انبائها كانت تضع دائما خطا فاصلا دقيقا بين السياسة الاستعمارية القيصرية وبين النضال من اجل تقدم روسيا الديمقراطية الثورية ، وروسيا لينين العظيمة ووطن حزب الشيوعيين اللينيني ، الطبقة العاملة الطليعية في العالم .

ان اهم نتيجة لانتصار الاشتراكية في آسيا الوسطى وكازاخستان هي انشاء الصناعة الحديثة خلال فترة قصيرة فبينا استغرق تصنيع القرب الرأسمال ١٥٠ سنة ، كان كانيا لذلك في جمهوريات الشرق السوفيتي الاشتراكية لاترون سنة . وانجزت الدول الاميرالية قصتها ، اول ما انجزت ، عن طريق نهب شعوب آسيا والاريفيا واميركا اللاتينية ، وتشديد استغلال الكادحين ، والحصول على تمويلات حربية والاشتراكية لاثرف هذه الاساليب . لانتصحين الاشتراكي في آسيا الوسطى وكازاخستان ثمة التمسار الاثوي بين شعوب الاتحاد السوفيتي وجهما الخلاق . واستطاعت الاشتراكية في امد تاريخي قصير وبفشل مائتار به على النظام الرأسمال ، تبديل ملامح آسيا الوسطى وكازاخستان بكل معنى الكلمة .

وحصلت في ريف الشرق السوفيتي تغيرات اجتماعية تقدمية هامة . واخذ جبه الفلاحين يقترب من جبه العامل المستعمر وارتفع مستوى تعلم شريحة الريف وتبدلت طباعهم النفسية ، وظهت عندهم ملامح كبيرة مشتركة مع الطبقة العاملة وفتة المظففين . وتغيرت سنة بعد سنة سياء الريف وتتنو ثقافته وهذا الجري الوشوعي يجعل نحو الفواقر البوهرية بين المدينة والقرية ، ويقود الى المزيد من ترسيخ التماسك في المجتمع السوفيتي .

اننا قد احزنا النجاح بفضل الاشتراكية التي كسفت ، على اكل وجه ، الامكانيات الهائلة والقوة الابداعية الجارية لدى الشعب الذي تغلص من جميع اشكال الاستغلال والاضطهاد وقد دخل انتصار الاشتراكية في الشرق السوفيتي التغيرات الجارية للعلم والتي يقول بها الايديولوجيون البرجوازيون لاعمين وجود امم متخلفة وامم «مجازفة» من الخلق والابداع ، امم ، يدعون بانها لاتستطيع بكنم «تقصاهما البيولوجي» الاسهام بفصلها في التقدم العلمي والتكنيكي . وقد دلت تجربتنا في بناء الاشتراكية ، بشكل لا يقبل الجدل ، على انه عندما تزول علاقات الاستغلال داخل الامة وبين القوميات انداك يسير تطور الامم الاقتصادية والسياسي والثقافي بسرعة مذهلة ، وانذاك تفضي الشعوب المتخلفة من التاجئين الاقتصادية والثقافية على تغلغلها بولائي سرية وتقل في صف واحد مع الشعوب الطليعية .

ان مكانتنا الاشتراكية ثمرة تطبيق السياسة القومية الليبنية التي تقسم تلام جميع شعوب البلاد في اسرة اثوية واحدة والتي توجه الشعوب نحو اهداف عامة . وان وحدة الشعوب السوفيتية المتراصة بقيادة الحزب حول شقيقتها الاكبر ، الشعب الروسي العظيم ، وان تعاونها وتآزرها الاثري ، يتبرع لانتصاف لبيروت الدولة السوفيتية بقومياتها الحديثة ، ودافع سريع قوى لتقدمها الاجتماعي .

غير ان تيار التبدلات الاجتماعية الثورية يتخذ ملاميس مختلفة في آسيا والاريفيا واميركا اللاتينية . لسمة هذا التيار وعصفه وسرعته تتولد في كل بلد على تناسب القوى الطليعية الداخلية ، وعلى درجة تاييزها الاجتماعي ، وعلى جملة عوامل خارجية . ولكن هذا التيار الذي يحمل في تطوره كبيرا من الامور الجديدة الاصلية المتناضلة ، يتخذ وجهة اكثر وضوحا في مناولة الاميرالية والارامالية .

فما نحن نشهد ما سبق ان قال به لينين في عام ١٩٢١ وهو يطلب في المؤنري الثالث للكونغرس . لقد تنبنا بان «من الواضح تماما ان حركة معلم مكان الكرة الارضية ، الموجبة في البلد نحو التحرر الوطني ، مستترة في المراكز الحامسة القادمة من الثورة العالمية ، ضد الرأسمالية الاميرالية وربما مستلب دورا لوريا اكبر جدا مما نتوقع» .

ان الظاهرة الجديدة في الجري الثوري العالمي هي امالة اشكال تطور البلدان المتحررة ، تطورا اجتماعيا تقدميا ، نحو الاشتراكية ، متجنبة المرحلة الرأسمالية . وقد ظهر التطور الارامال في آسيا والاريفيا تحت تأثير الظروف الثورية في عصرنا والتي خلقتها الاشتراكية العالمية ، العامل الحامس في الجري التريفي المعاصر . وقد قال لينين بريجنيف في الاجتماع الاستشاري الدول للأحزاب الشيوعية والحادية في سنة ١٩٦٩ ، «مؤكدنا يتأكد في التطبيق من جديد الاستنتاج اللينيني القائل بان الشعوب المتحررة من الظلم الاستعماري ، تستطيع في عصرنا السير في طريق التقدم الاجتماعي ، متجنبة الرأسمالية» .

وان كل استنتاجات الايديولوجيين المعاصرين الزراعية «بهم صلاحية» الماركسية الليبنية للظروف الحامسة ببلدان آسيا والاريفيا عاجزة عن ايقاف الزحف الطفر لهذه الافكار الطليعية الماركسية الليبنية لا «نتيجة» كما يحاول هؤلاء الايديولوجيون تصويرها ، بل انها مخضر ، ابداء شجرة الحياة . وان العلم الاجتماعي الحقيقي ياتي ابداء ونور ابداء ، ويعيد الطريق ابداء لكل ما هو جديد وتقدمي . وان نظرية التطور الارامال جزء عضوي من الماركسية الليبنية الخلاقة : وقد اصيبت هذه النظرية الليبنية وابسة القوى الثورية الطليعية في المرحلة الراهنة لحركة التحرر الوطني في آسيا والاريفيا .

ودبر الاميراليون حملة تخريب لكري واسع في البلدان المتحررة فهم يسمون عن طريق تشويه الماركسية الليبنية ونظرية التطور الارامال الليبنية ، الى مثل انطباق شعوب آسيا والاريفيا نحو الاشتراكية ، والى فرض ما يسمى «بالطريق الثالث» للتطور الاجتماعي على هذه الشعوب . وما هذا الطريق الثالث الا اخلال الازمة الرأسمالية في المستعمرات السابقة الى اشكال معدلة . وتنتقل الاميرالية في سياستها الراهية الى طريق القوى التقدمية وشق حركة التحرر الوطني .

وان المستعمرين الجدد ، الذين يشعرون بالشعب الثوري الرجعي ويفعلون بالفراغة الزيفة ، خرافة «الخطر الشيوعي» ، اما يسمون الى خلق جو من الشك والتفوق بين الشيوعيين والديمقراطيين والوطنيين . وهم يجهضون في تسمير النزعات الرجعية والقومية الشفيلة ويوجهونها ، اول ما يوجهونها ، ضد الشيوعيين الذين يفضون نشالا حاديا مثابرا ضد الاميرالية ، والذين هم حلة افكار الاشتراكية المحلية والمحاويين الطليعون في حركة التحرر الوطني .

فالاشتراكية مجتمع لا يولج من الخارج وانما يخلق بيده الشعب . وهذا يتطلب من الاحزاب التقدمية جهودا ملحوسة كبيرة ونشالا دائما لا يهدأ ضد الاستعمار الجديد . وصعب على اي حزب ان يدبر هذا النضال بفرده . والحاجة لفسا طرح مسألة توحيد جميع القوى التقدمية الديمقراطية ، ومسألة تحقيق وترسيخ وحدتها في مكافحة الاستعمار والرجعية . وان حزبنا ليس بفرادة التيار الثوري المتسع في بلدان آسيا والاريفيا واميركا اللاتينية لتوحيد القوى الوطنية والتقدمية ، وهو التيار الذي يربح حركة التحرر الوطني الى مستوى جديد اعلى . وقد تشكلت مؤخرًا جبهتنا وطنيتان تقفان في سوريا والعراق ، وهما تضمان خزي البعث العربي الاشتراكي الكادحين في حدين القطرين والجزيرين الشيوعيين السود والعرافي والاتحاد الاشتراكي العربي والحزب الديمقراطي الكرستاني ومنظمات اخرى .

وقد اكد لينين بريجنيف في حديثه التي وجهها بلسه الخاصة الى الجبهة الوطنية للقوى التقدمية في سوريا ان «توحيد كل الاحزاب والمنظمات الوطنية في الجمهورية العربية السورية سيسمح بلا شك لتحرير شعب سوريا هاليا من واسب الماضي الاستعماري والاستغلال ، ولترسيخ وتطوير الديمقراطية من اجل تحويل المجتمع على اساس اشتراكية» . ويجري العمل في العراق على تطبيق ميثاق العمل الوطني الذي ينص على تشكيل جبهة موحدة من البعثيين والشيوعيين وحزب جبهة مناولة للاستعمار والديمقراطية والاتحاد . ويبدو حزب العمل الكونفول الى تشكيل جبهة القوى الوطنية والتقدمية وكان قيام جبهة واسعة في اوروقاي حدثا كبيرا في الحياة السياسية لاميركا اللاتينية . وتقدم هذه الجبهة تحت راية الوطنية مختلف الاحزاب والحركات والتيارات السياسية وتعلم الجبهة الشعبية في فنزويلا لنشالها لصالح الامة . ان تكوين الجبهة الوطنية للقوى التقدمية في منطقة لسبنا للتحرر الوطني والاجتماعي يدعم استقلال البلدان النامية وهذه خطوة هامة الى الامام في طريق بلسا المجتمع الجديد ويشترك في الجبهة الوطنية ممثلو الطبقة العاملة والفلاحين

الذين استقبلوا سياسيا والذات المتوسطة الواسعة في المدن وفتة المظففين الوطنية والقسم الطليعي من الفسباط وذلك القسم من البرجوازية الذي لايرتبط بالاحتكاكات الاميرالية والذي له مصلحة في انشاء الاقتصاد الوطني المستقل . لقد كان لينين اول ماركسي يرى في الفصائل الشنتامية من ديمقراطيين الشرق الثوريين حلفاء للشيوعيين في النضال الثوري . وكان يشير الى ان الديمقراطيين الثوريين يمثلون «جهد اعطاء الجماهير واستقلالها» . وكان لينين يشير الحلف الوطني بين الديمقراطيين الثوريين والشيوعيين عربون الانتصار في مقارعة الاميرالية .

تعلنا الحكمة الشعبية الشرقية انه «اذا اجتمعت اربون اسرة فلا خوف عليها من الاعداء» وان «الصداقة تضاعف القوى عتوات الاضفاء» . فلي وحدة القوى الوطنية والتقدمية وفي تنسيق اعمالها الجارية عربون معانها وعزتها . وفي تنظيم الجهات التقدمية الموحدة ضمان نجاح قضائنا ضد استراتجية «فرق تسد» الاستعمارية .

ان تطور الاحداث في بلدان آسيا والاريفيا واميركا اللاتينية يدل ضرورة حيائية ، ضرورة النضال الوثيق بين الامم والاريفيا العالمية وقوى التحرر الوطني والاجتماعي . وقد كان وجود ووسوخ نظام الاشتراكية العالمي اهم عامل لانهيار نظام الاميرالية الاستعماري ، وهما في الوقت الحاضر حزن متنج لتطور البلاد المتحررة وفق سيادتها .

وان لشعوب هذه البلدان في شخص الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاثري اصحاء مفلسين يؤدون الوصية الليبنية المقدسة ، وهي تقديم المساعدة بكل السبل لحركة التحرر الوطني . لنظام الاشتراكية العالمي المتحد على قوته الاقتصادية والملاحية الشنتامية باضطراد يلجم القوى العدوانية الاميرالية ويحبط مخططاتها الاجرامية . مخططات تصدير الثورة المضادة وقمع الحركة الوطنية التحريرية . ويوفر النظام الاشتراكي الظروف الهائلة لتشييد مكانة الاميرالية وتحويل هذه الكائفة الى فضاء ضد جميع اشكال الاستغلال ومن اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان المشوطة الاشتراكية العالمية تشتمل الان قلت انكره الارضية ، وان نمو جبروتها يشدق الاستعمار العالمي ويبلغ امام الحركة الوطنية التحررية امكانيات تشديد زحفها على مواقع الدول الاميرالية . وتعد التجربة التاريخية خلال العقود الاثيرة من السنين على ان البلدان المتحررة تسرع بسيرها في طريق التقدم ، بقدر نجاحها في حل مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية .

وعبر حزبنا أهمية كبيرة الى مواصلة دعم هذا التحالف العظيم على اساس الذي ارساء لينين . ويطور الاتحاد السوفيتي العلاقات الودية ، ذات الجوانب المتعددة ، مع البلدان المناضلة من اجل تثبيت الاستقلال ومن اجل التقدم الاجتماعي . وقد عقد الاتحاد السوفيتي معاهدات مع مصر والهند والصراع تنفيذيا للنتائج السياسي الخارجي الذي اقروه المؤتمر الرابع والسترون للحزب الشيوعي السوفيتي . وهذه المعاهدات ترمز صداقة الشعب السوفيتي وتعاون مع شعوب هذه البلدان وتقدم توطيد مواقع جميع القوى المعادية لاميرالية .

## دور التضامن الافريقي الآسيوي في خبرة التحولات اللارأسمالية

### في الدول النامية والوحدة المناهضة للامبريالية

### بين الحركات الوطنية في افريقيا وآسيا والبلدان الاشتراكية

#### مقتطفات من تقرير يوسف السباعي

سكرتير عام منظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية

المؤتمر الدولي عن خبرة التحولات الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي - بمناسبة العيد الخمسين لانشاء الاتحاد السوفيتي -

تعلينا قالة وحاضرة متقدمة في الميادين الاجتماعية والاقتصادية والفنية والعلمية على السواء .

ومن الخاطار التاريخية التي تدعو حقا للتأمل ان الشعوب التي كانت تخرج تحت نير الطغيان القيصري والتي كانت تحتل فترة من فترات الظلم والظلم والتخلف الاجتماعي البئيس ، استطاعت بفضل الثورة الاشتراكية وبفضل السياسة القومية الحكيمة التي انتهجتها هذه الثورة ، ان تفرح عقيات التخلف وان تتنسم عبق الحرية القومية وان تستعيد كيانها القومي الحلي في اطار عائلة الشعوب السوفيتية المتحددة .

وفي خلال الخمسين عاما التي عاشها الاتحاد السوفيتي تحولت روسيا القيصرية من دولة متخلفة اشد التخلف ، ورجعية تخرجت تحت نير الطغيان والتقاليد البالية وهما فيها الضعب من الاستغلال والظلم ، تحولت الى دولة علمي تقدم على المادسية الاجتماعية وتتحقق كل يوم انجازات هائلة في كل الميادين الصناعية والثقافية والاجتماعية وتلمب دورا اساسيا في مناهضة الاميرالية والاستعمار ومساعدة الدول النامية على قهر عليات التخلف ، وتثبت كل يوم ان الثورة الاشتراكية تحريرة والسدة ولاذك القيم الانسانية الرفيعة التي تعتبر قوام الاشتراكية وجوهرها .

ولاشك ان خبرة التحولات الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي كانت الخبرة الثورية الراهة التي تطلعت لأول مرة في التاريخ ومن اكبر الدلالات لهذه الخبرة بالنسبة لبلاد العالم الاثري انها اثارت الطريق نحو تطبيق العدالة الاجتماعية ، كما اسهمت المناهضة ضد الطغيان الاستعماري ، وحلقت لهذه الحركات مساعدة فعالة في مقاومة الاميرالية والاستعمار .

وما من شك في ان الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية لتغيرات عميقة في غير التحولات الاشتراكية من بلد الى بلد ، ولذا لثرات القائل العام ، والظروف الاقتصادية والاجتماعية والامكانيات لفضال التحرر الوطني والاجتماعي ، ولكن المهم في

الراسمال ، ولأول مرة في تاريخ الانسانية استطاعت جماهير الطبقات العاملة والفلاحين والمثقلين الثوريين في مساحات شاسعة من الارض ، تبليغ خسر الكرة الارضية ، ان تغلب على الطيات الهائلة التي اقامها التحالف الاميرالي الرأسمال الاقتصادي والحل العالمي ، بهدف تعظيم البناء الاشتراكي الوليد في الاتحاد السوفيتي ، وان تنصر على الجيوش الممتدة التي جندتها القوى الاميرالية والرأسمالية والاقتصادية في خارج الاتحاد السوفيتي الوليد ولي داخله ، بهدف القضاء على هذه

التجربة التي اشعلت احلام الملايين والملايين في داخل روسيا والجمهوريات الاشتراكية الجديدة في قلب آسيا ، وغير العالم كله ، في الاندفاع والسهول والجلال والبلدان المزدهمة في اوروايا . لقد كانت الثورة الاشتراكية التي قام على اساسها الاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، في العالم الاول ، ثورة انسانية تستجيب لاشواق الانسان نحو العدالة وتكافؤ الفرص والظلمة على مهالة الاستغلال ، كانت ثورة من اجل الانسان ، وطريقا ملتوما اصمام الانسانية بنجاح للتخلص من القهر والاستعمار الرأسمال .

ومن أبرز دلالات هذه التجربة انها استطاعت ان تقيم البناء الاشتراكي في مساحات شاسعة من الارض في قلب آسيا كانت تعاني من التخلف الرتيب ، التخلف البادي والاقتصادي والثقافي والضياري ، وكانت الحكوة القيصرية ، والنظام الرأسمال السبل والمالي يقيها في ظلم اشد بظلم المصور الوسطى ، في بعض هذه المناطقات القديسة لم يكن هناك حتى مجرد ابدية للغات التي يتكلمها الناس ، فضلا عن وجود اي نوع من انواع التعليم . وكانت التقاليد القديمة البالية تقدر على الناس بؤرا من الظلم والظلم والاستعمار الاجتماعي ، واستطاعت تجربة البناء الاشتراكي ان تنقل بلسه المناطقات من ظلم المصور الوسطى الى القرن العشرين ، وان

في البداية اسمحو ل ان ازجي التهيئة الحارة الى الاتحاد السوفيتي الصديق ، بمناسبة العيد الخمسين لانشاءه ، وان اعبر عن تمنياتي الصادقة للشعوب السوفيتية بزيادة من التقدم في طريق البناء الاشتراكي وبزيادة من الازدهار في كل الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية . التي اعبر عن مشاعري الشخصية كما اعبر عن مشاعر اعضاء السكرتارية العامة لمنظمة تضامن الشعوب الافريقية الآسيوية ومن جميع الهيئات المنتسبة للمنظمة اذ اتسنى ان ازداد الصداقة بين الشعوب السوفيتية وبين جميع البلاد المناهضة ضد الاميرالية والاستعمار وجميع حركات التحرر الوطني متانة ووثوقا . بل اني على يقين من ان هذه الصداقة بالفضل سوف تزداد مع مرور وان الوحدة بين جميع القوى المناهضة للامبريالية والمناهضة في سبيل التقدم والعدالة الاجتماعية ، ولي طليعتها الاتحاد السوفيتي والبلاد الاشتراكية الاثري وقوى الطبقة العاملة الدولية وحركة التحرر الوطني العالمي ، سوف تزداد قوة وسوق بخرج هذا النضال النبيل بالانتصار وتنتقل للانسانية امانها السامية في السلام والرخاء .

ان من الظواهر ذات الدلالة الكبيرة ان يعتقد هذا المؤتمر الدولي في طشقند الكريمة ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفيتية ، حيث يحتاج للمشتكرين في المؤتمر ان يهيموها عليها . وعلى الطليعية ، نتائج تجربة التحولات الاشتراكية في هذه الجمهورية السوفيتية الشرقية ، في الوقت نفسه السلي بفرمون فيه بدوامه ومناخلة وتحليل الجوانب النظرية والعملية لهذه التجربة ، على نطاق الاتحاد السوفيتي كله . وانني لعل ثقة من ان هذه العاصمة الجميلة الباسلة سوف تلهنا جميعا . في عملنا في هذا المؤتمر ، بلجنا العظيمة ، بروح عشقته التي اصبحت اليوم وزما باقيا على الزمن لاناها والسلام .

وما عمن شك ان انشاء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، منذ ٥٠ عاما ، كان حدثا من أبرز الاحداث التي غيرت مجرى التاريخ المعاصر كله . لقد ثبت بعد نصف قرن ان الزمان ان ملايين فقيرة من البشر قد استطاعت ان تكسر الى ابدية جبهة الوطن والاجتماعي يدعم استقلال البلدان النامية اذاتها ، وتشكل بنفسها صيغة حديثة من منيع التنظيم الاجتماعي تقوم على العدالة الاجتماعية ، وقسط ، لافال الطغيان



هذا الجبال أن الطريق نحو اختيار التطور اللائق أصبح - بفضل التجربة الرائدة التي قام بها الزعماء السوفييتي - ممكنا ومتوجها وأمكن لبلاد العالم الثانية أن تستفيد من هذه الخبرة ، وأن تتحدى بها ، وفقا لطرقها وامكانياتها ، نحو بناء الاشتراكية في بلادها .

لقد أصبح من المسلم به اليوم أن قيام الدولة السوفيتية كان له أثره العميق الفاعل في تاريخ حركة التحرر الوطني لشعوب افريقيا وآسيا ، لمن المعروف أن قيام الدولة السوفيتية الاشتراكية كان ضربة قاسية للنظام الامبريالي العالمي إذ أثبت قيامها ، وانتصارها على حروب التمثيل التي شنتها شعبا قوى الامبريالية والراسمالية المستقلة ، أثبت أن الشعوب قادرة على أن تملأ ارادتها وعلى أن تخطل لنفسها الطريق الذي يتلاءم مع امانيها في العدالة والحرية والسيادة لقد اخذت قلاع الامبريالية تنهار واحدة بعد الأخرى ، بقيام الدولة السوفيتية ، وابتاعها سياسة التأييد القوي لحركة التحرر العالمية منذ اللحظة الاولى لقيامها وبذلك اخذت الشعوب التي كانت تزحف تحت لبر الامبريالية والاستعمار في افريقيا وآسيا تفوز نصلا باسلا لاتزاح حريتها من قبضة الامبرياليين مستندة في ذلك الى الدعم المادي والسياسي والمادي الذي تقدمه الدولة السوفيتية لحركة التحرر الوطني . وقد امتدت الموجة الاستقلالية العارمة حتى اكتملت بقايا الاستعمار في الغالبية العظمى من بلاد افريقيا وآسيا في خلال نصف القرن الماضي .

لقد استطاعت حركة التحرر الوطني أن تحقق انتصارات باهرة ضد الامبريالية والاستعمار وفي كثير من الحالات ارتبط التحرر الوطني بالتحرر الاجتماعي في مد ثوري تلبية للاحتياجات والاماني الشعبية ، وكان التأييد المتبادل بين الدولة السوفيتية وحركة التحرر الوطني العالمية يقوم على أساس الالتزام بالسيادة المشتركة في مقاومة الامبريالية والاستعمار والسعي نحو التقدم والتغلب على مغلطات الاستعمار وهو التزام لا يتبع فقط من مصالح المشتركة ولا يتخذ لقط على منافع الاثرة والصداقة بل يقوم كذلك على الالتزام القاندي والبيدي للاتحاد السوفيتي في مقاومة الاستعمار والعمل على مساعدة الشعوب للحصول على استقلالها وسيادة هذا الاستقلال في وجه الاستعمار . ان علاقة الصداقة والتأييد المتبادل التي أثبتت الايام وسوقها بين الاتحاد السوفيتي وحركة التحرر الوطني العالمية ، ليست مجرد مرحلة عابرة في العلاقة بين الاتحاد السوفيتي وبين قوى التحرر الوطني بل هي عنصر دائم من عناصر الاستراتيجية السوفيتية الاشتراكية التي تستهدف سياسة الاتحاد السوفيتي والتي ارسيت اسمها منذ اللحظة الاولى لشعوب الثورة الاشتراكية الكبرى في اكتوبر ١٩١٧ ومنذ قيام الدولة السوفيتية منذ حسين عام .

لقد كان قيام الاتحاد السوفيتي ، منذ حسين عام ، ضربة قاسية احدثت لفرة عميقة في سلسلة النظام الاستعماري العالمي فبدلت تنهار حصوله في العالم واحدة تلو الاخرى ، كما اطلقت طلائع الشعوب الخلاقة من عقالها لتتبع اقدامها بسرعة كبيرة في طريق البذل من اجل ان تفتتح لنفسها طريق التنمية الذي يتفق مع ظروفها الاجتماعية والاقتصادية »

ولقد كان للدعم القوي التي اعطاه قيام الاتحاد السوفيتي لحركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا ، بل والعالم كله ، رده فعل سرية وحاسمة ، فسقطت قلاع الاستعمار التقليدي في الهند ، نتيجة للكفاح الوطني العظيم والمقاومة . فسد الامبراطورية البريطانية وهي قبة الاستعمار عندك ، وهزم الحكم الاستعماري الهولندي في اندونيسيا بفضل الدم المتناظر للثورة القوية والوطنية ، وانصرفت الثورة الصينية ، واندمر الاستعمار الياباني والفرنسي في الهند الصينية ، وكوريا ، وامتدت الموجة الاستقلالية حتى غرب آسيا وشمال افريقيا كما قامت حركة « العمل الايجابي » واستقلت غانا ، وفجرت الثورة العمرية العظيمة في يوليو ١٩٥٢ طلائع الشعب المصري للقضاء على الطغيان والاستغلال ، واخذت طريقها نحو التحولات الاشتراكية في مصر ، وكانت ثورة والدته الهمة بمبادرتها الخلافة ككاف البلايين في العالم العربي كما البت تطور حركة التحرر الوطني في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، وولفت لفتها الشجاعة ضد الاستعمار الفرنسي ، وشعب الثورة الكوبية اليابسة ، وتكملت المقاومة البطولية التي قامت بها شعوب شرق افريقيا في كينيا واورغندا وتنزانيا حتى انتزعت

استقلالها من الاستعمار البريطاني ، كما اشتعلت ليران حرب السنوات السبع الجيدة التي خاض غمارها شعب الجزائر واندلعت ثورة فيتنام التي تحولت الى حركة تحريرية كبت ومازالت تكبد الامبريالية الامريكية خسائر فادحة ونبت التعميم الذي لا يهين والذي برهنت عليه ، ومازالت شعوب افريقيا الجنوبية ضد التفرقة العنصرية ، واستشر الكفاح الجاسل الذي يخوضه الافريقيون والمستعمرات البريطانية .

وعلى هذا النحو يمكننا أن نخلص الى قيام الاتحاد السوفيتي ، وانعكاس خيرة التحولات الاشتراكية فيه على حركة التحرر الوطني العالمية وبلاد العالم الثانية في العناصر الاساسية التالية :

١- كانت خيرة التحولات الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي خيرة رائدة جهرية في تغيير ميزان القوى العالمي لصالح القوى المناهضة للامبريالية والاستغلال .

٢- كان لهذه الخبرة الزما العميق في اثبات سلامة وصلاحية التحول الاشتراكي ، عمليا وفي التطبيق الفعلي ، وقدرته على الصمود ، والثر في التجديد بالنسبة الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والصناعية ، بمعدلات اكبر من أية معدلات سابقة ، وبذلك شقت الطريق نحو امكانية وصلاحية تطبيق المبادئ الاجتماعية في البلاد الثانية .

٣- كان من اثر التحول الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي أن ساند الاتحاد السوفيتي ، مساندة فعالة ، حركة التحرر الوطني كما ساعد الدول الحديثة الاستقلال على التخلص من استقلالها وحريتها ، ودعم موقفها بالازم الامبريالية والاستعمار الجديد ، واتخذت هذه المساعدات اتجاهات اساسية هي :

أ- المساعدة الاقتصادية غير المشروطة وذات التزاما المتبادلة والقائمة على أساس التكافل .

ب- المساعدة السياسية القائمة على الالتزام القاندي بمقاومة الامبريالية والاستعمار في نفس الوتات الذي تقوم فيه على المصالح المتبادلة والمساندة المتبادلة .

ج- المساعدة العلمية والثقافية من حيث تدريب الكوادر وتدريب الرعية العلمي في البلاد الثانية لتكتفيها من القيام بعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية والعلمية على أساس قومي .

٤- كان لثورة التحولات الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي اثر هام في قيام ظاهرة عامة في الميدان العالمي هي اختيار عدد من البلاد الثانية طريق التطور اللائق للاستقلال للتنمية ، وذلك اعتمادا على العناصر الثلاثة السابقة ، بحيث امكن ان يرتبط التحرر الوطني بالتحرر الاجتماعي وأن تؤثر كل من هاتين الميثلتين على الاخرى تأثيرا ايجابيا ومتبادلا ، وبهذا أصبح تحرر ارادة الشعوب الثانية بعد تعبيرا محددا في اختيار طريق التحول اللائق من دون تقييد لحرية في التنمية ، وفقا لظروف الظروف المحلية التي تبت محتجا ، ودون تقييد او تطبيق جامد للنموذج القائم ، بل بالتناغم مع الظروف التاريخية المحددة التي يمر بها كل شعب على حدة ، وذلك لتراه التثالي ودية تطوره الاجتماعي والاقتصادي ، وحسب امكانياته وروحه ، اي وفقا لمدى تطور العناصر الموضوعية والذاتية اللازمة لاجراء عملية التطور اللائق ، سواء في الميدان الاقتصادي او السياسي .

وفي المرحلة الحالية فان القوى الرئيسية التي يتكون منها التيار المناهض للامبريالية هي على وجه التحديد ثلاث قوى ، كما اشترى من قبل ،

اولا- قوى البلاد الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي .

ثانيا- قوى الطبقة العاملة العالمية وملازمها الطبيعيين »

ثالثا- قوى حركة التحرر الوطني وفي مقدمتها البلاد المستقلة الثانية ذات الاتجاه الاشتراكي التي اختارت طريق التحول اللائق .

ومن الملاحظ الاساسية في مواجهة هذه القوى الرئيسية التي تقوم بدور حاسم في هذه المرحلة ، ان الامبريالية الامريكية ، باعتبارها القائد والوجه للامبريالية العالمية ، تكتف بضرورة امام المد الثوري التحرري ، وتشتب في استئناس

بالسيطرة على مقدرات الشعوب ، والتمثل في حرية ادراتها ، ومحاولة اخضاعها وادخالها في سياق عملية الاستغلال الراسمالي العالمي الذي تلعب فيه واسمالية الاحتكارات دودها الشين . وبذلك فان الامبريالية الامريكية قد وكت- الى حد كبير- دور الامبرياليات القديمة ، وتحاول الان أن تواصل عمليات القمع والعدوان التي يبدتها هذه الامبرياليات وأن تتودعا ، وهو ما يرق الان باسم الاستعمار الجديد .

ان الاستعمار الجديد يعمل في كل الميادين ، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والديبلوماسية والايديولوجية ولكنه يعتمد اساسا على السياسة الاقتصادية الامبريالية في البلاد الثانية لكي يقدم التاييد الايجابي لسياسة الاتحاد السوفيتي والبلاد الاشتراكية الاخرى ، ذلك ان الهدف الرئيسي للاستعمار الجديد من الناحية الاقتصادية هو ان يجعل البلاد الثانية تمتثل الطريق الراسمالي حتى يمكن له ان يديم سيطرته عليها وأن يديم اخضاعها للنظام الراسمالي العالمي . ومن اهم ادوات التوسع الامبريالي في البلاد الثانية ، تصدير الراسمال اليها ، وبخاصة راسمال الدولة الاحتكاري بدلا من الراسمال الخاص الذي كما كان الحال في المرحلة السابقة وذلك اساسا من طريق ما يسمى « بالمساعدة » وهي « مساعدة » مشروطة وعقيدة وعلى شكل قروض مساعدات تكتيكية ومواد غذائية وتؤدي في النهاية الى اخضاع اقتصاد البلاد الثانية ويطه بعملية الاستغلال الراسمالي الاحتكاري .

ومن المزم في هذا الصدد أن نؤكد ان العلاقات الاقتصادية بين البلاد الثانية والاقتصاد السوفيتي تدعم القطاع العام للاقتصاد في البلاد الثانية ذات الاتجاه الاشتراكي .

وفي البلاد الافريقية الاسيوية الثانية التي تحررت من رقة الامبريالية والاستعمار القديم ، دخلت حركة التحرر الوطني مرحلة جديدة وحاسمة .

ان الدليل على عمق اثر التحولات الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي ، على اوضاع البلاد الثانية ، ان عددا من بلاد افريقيا وآسيا قد اختارت طريق التحول اللائق . واعلنت ان الاشتراكية هي مدنها النهائي .

والامثلة البارزة على البلاد المستقلة الثانية التي اخذت طريق التنمية اللائق ، والتي كان لغيرة التحول الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي اثر لا يمكن انكاره على تطورها ، في سياق الافتراضات التي سبق ايضاها :

جمهورية مصر العربية ، وسوريا ، والراق ، والجزائر ، وجمهورية السن الديمقراطية وبوروسا ، والهند ، وسيلان ، والكونغول برازافيل ، والصومال ، وليبيا ، وقانزانيا ، وبلاد اخرى .

وهو ما يتركز بما قاله لينين في المؤتمر الثالث للدولية الشيوعية ، .. انه من الواضح تماما انه في الممارك الحاسمة القائمة في الثورة العالمية ، فان حركة الملكية سكان الكرة الارضية، وهي الحركة التي تتجه في البداية نحو التحرر الوطني ، سوف تته ضد الراسمالية والامبريالية .

وبيرن ويرد الاتحاد السوفيتي نفسه كدولة اشتراكية ، ودولة عظمى ، متقدمة ، على ان الاشتراكية هي الطريق الوحيد لحل مشاكل التنمية في البلاد التي عانت طويلا من التخلف الاقتصادي والاجتماعي .

ان حقائق التطور التاريخي تؤكد وجود علاقة وطيدة بين الكفاح ضد الاستعمار والاستعمار الجديد من ناحية وبين التنمية الاقتصادية والتحول الاشتراكي من ناحية اخرى ، وعلى هذا فان الكفاح من اجل التحرر السياسي لابد وان يمسر جنبا الى جنب مع الكفاح من اجل التحرر الاقتصادي ، ذلك ان الاحتكارات الاستعمارية والراسمالية تقوم باستنزاف موارد البلاد الثانية ومن ثم تسنح تحقيق الاستقرار الاقتصادي بها وتفرغ اراضيها على الخط السياسي لتلك البلاد .

ان الوضع الراهن في العالم ، يتبين بالمحاولات الياسية المستتبعة التي تقوم بها قوى الامبريالية العالمية ، وقوى الاستعمار ، وبخاصة قوى الاستعمار الجديد المتمثلة على الراسمالية الاحتكارية العالمية من اجل مد التيار التقني المتدفق وتكتب مراكزها الصناعية وركن عجلة التاريخ في بعض اجزاء العالم ، وتمثل هذه الممارات الياسية في التشتب

الاستعماري التقليدي في المستعمرات البريطانية في افريقيا ونظام الاستعمار المصري في الجنوب الافريقي والهجوم الامبريالي المتلاحق بلا هوادة على معقل الحرية في فيتنام ، والهجوم الامبريالي الصهيوني على دول الوطن العربي في الشرق الاوسط والذي يمثل صورة صارخة من صور التحدي لجميع العدل والسيادة والتعهد المباشر للسلام العالمي .

وهكذا لرى مدى احتياجنا في هذه الفترة التاريخية الحاسمة الى المزيد من الايجابية لاجل هذا المخطط الامبريالي الجديد ، وذلك بدعم وتأييد شعوب انجولا ، ومزامبيق ، وليبيا (بيسار) ، وجزر الراس الاخضر ، وجنوب افريقيا ، وشعب زيمبابوي ، وشعب ناميبيا ضد الاستعمار المصري ، وتأييد الشعب الفيتنامي في كبحه ضد العدوان الامبريالي الامريكي ومناصرة الشعوب المربية على ضد الهجوم الامبريالي الصهيوني واستعادة اراضيها المحتلة واجلحط خطط التوسع الصهيوني واستعادة شعب فلسطين حقوقه القومية على ارضه وطنه .

ذلك أن من اهم الضمانات التي تتبني بها الامبريالية اليوم بقيادة الامبريالية الامريكية انها تريد التنسيق في استراتيجيتها

العالمية ، وان الاستعمار اليوم أصبح استعمارا جديدا ومن الادلة الدامغة على ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية قد عدت البرتغال قروشا ، وان انسلحة التي يستخدمها البرتغاليون اما وودوا بهم حلف شمال ائتلافتي ، وان الاحتكارات الراسمالية العالمية هي وراء الاستعمار البرتغالي كما انها هي والولايات المتحدة الامريكية وراء العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وتدعمه بكل انواع الدعم .

ان الشروط الاساسي لاتتصور هذا الكفاح الشرايط المتنام هو وحدة وتضامن القوى الثلاث الرئيسية في التيار المناهض للامبريالية والاستعمار الجديد .

وفي هذا السياق تلعب المساعدة التي قدمها اتحاد السوفيتي للبلاد الثانية دورا هاما . ومن ابرز امثلتها قيام السد العالي والمشروعات الصناعية الكبرى في مصر ، ومجمعات انتاج الصلب وغيرها من المشروعات الصناعية البارزة في الهند ، هذا ان عقد معاهدات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي من ناحية ومصر والراق والهند من ناحية اخرى ، عامل هام من عوامل النجاح في هذا الكفاح المشترك ضد الامبريالية .

لقد لعبت حركة التضامن الافريقي الاسيوي دورا له اهميته في تنمية هذا الكفاح المشترك وفي تدعيم الوحدة والتضامن بين القوى المناهضة للامبريالية ، من خلال اجتماعاتها ومؤتمراتها المختلفة .

كما كانت منظمة التضامن الافريقي الاسيوي على وعي تام منذ انشائها بأهمية الطريق اللائق الى التنمية الاقتصادية للبلاد الثانية في افريقيا وآسيا .

وتنح اليوم ، تبذل الجهود على مواصلة هذا الكفاح النبيل من اجل حرية الانسان وكرامته ، ومنشدة تضامن الشعوب الافريقية الاسيوية التي اضلها اليوم هنا ، جنبا الى جنب مع كل القوى المكافحة في سبيل هذه الاهداف السامية ، بتدعيم التزامها بالشبي الى الانتماء في طليعة الجبهة العالمية المناهضة للامبريالية والعداوية للاستعمار ، وتؤكد تأييدها المطلق لكفاح الشعوب المناهضة لاتزاح حريتها ، وتؤكد استقلالها ، وفي سبيل التنمية والقدم على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، بالنضام الوارث مع البلاد الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي الصديق ، ومع القوى الديمقراطية في العالم كله .

## الى ليونيد ايليتش بريجنيف

من الشعبية الاستعمارية وتسعى الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي حاليا بالاستفادة على نطاق واسع من تجربة التنمية اللائق للشرق السوفيتي . اننا نقدر تقديرا عاليا السياسة المنهجية الاممية المعادية للامبريالية التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي في المجال الدولي من اجل مصلحة السلام والامن والصداقة بين الشعوب والتأييد الحاسم من جانب الاتحاد السوفيتي لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا والشعوب العربية وجميع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها ضد العدوان الامبريالي والاستعمار والعنصرية في سبيل حريتها واستقلالها القومي . ان المعونة الاخوية والتأييد الشامل من جانب الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى يهيئان الظروف التي تستطيع الشعوب المتحررة في ظلها ان تحل بنجاح المهام الملحة للتنمية الاقتصادية والثقافية لما فيه مصلحتها .

لتمنى لكم يالويود ايليتش بريجنيف المعترم صحة طيبة ونجاحا كبيرا في عملكم من اجل خير البشرية التقدمية . ولتمنى للشعب السوفيتي مزيدا من الانجازات في تنفيذ البرامج الضخمة للبناء الشيوعي »

المشركون في المؤتمر الدولي «تجربة التحولات الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي واهيتها الدولية» .

بحث نحن المشتركين في المؤتمر العلمي الدولي في طشقند المخصص لدراسة تجربة التحولات الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي ، الى ليونيد ايليتش بريجنيف المعترم بتحياتنا الحارة وعبارات الشكر القلبية على رسالتكم الرقيقة وتمنياتكم لمؤتمرنا بالنجاح . لقد زادت هذه التحية من اهمية مؤتمرنا واثرت مضمونه .

اننا نحن العلماء والقادة السياسيين من ٥١ بلدا ، نهنيء باخلاص اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى والحكومة السوفيتية والشعب السوفيتي البطل باسمه بالعيد المشرق والسعيد المقبل ، عيد الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، اول دولة متعددة القوميات في التاريخ ظهرت على اساس الوحدة الاختيارية للشعوب الحرة .

لقد مكن قيام الاتحاد السوفيتي لتسعيه ان تبني تحت قيادة الحزب الشيوعي وفي فترة تاريخية وجيزة مجتمعا اشتراكيا متقدما . وقد احرزت جمهوريات الشرق السوفيتي نجاحا بارزا ضمن اسرة الشعوب السوفيتية الشقيقة وبفضل تطبيق السياسة اللينينية القومية .

وقد دل مثال جمهوريات الشرق السوفيتي بكل وضوح على ان الاشتراكية تقضى تماما على الاضطهاد القومي والاستعماري والظلم والفقر وتضمن لجميع الشعوب التطور الشامل والسعادة والازدهار ، وتقوم الشعوب التي تحررت



# اشتركوا في المجرة الأسبوعية

## أخبار موسكو



إن قراءة جريدة «أخبار موسكو» بانتظام تتيح لكم معرفة كل شيء عن الاتحاد السوفياتي كما إن مساهمتكم في المسابقة السنوية للجريدة «ماذا نعرف عن الاتحاد السوفياتي» تتيح لكم إمكانية التمتع برؤية موسكو الجائزة الأولى : سفرة مجانية لمدة اسبوع الى موسكو !!!

وضمن الجوائز الأخرى التي تمنح في هذه المسابقة راديوات ترازيستور وساعات وآلات تصوير ومن غرافات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها . وإذا رغبت في دراسة اللغة الروسية بدون معلم فعليكم بمطالعة «أخبار موسكو» الجريدة الأسبوعية الوحيدة التي تنشر بانتظام دروس تعلم اللغة الروسية ١ وتحتوي الجريدة على أبواب ثابتة تحدثكم

فيها شخصيات اقتصادية وعلمية معروفة ورجال الفن والأدب ورجال الصحافة والمعلقون على الحوادث العالمية والمختصون بالرياضة ١ وتنشر في ملاحها المجانية النصوص الكاملة لأهم الوثائق الخارجية والداخلية لسياسة الدولة السوفياتية كما تنشر المقالات النظرية المكرسة للمشاكل الراهنة والمعاصرة . فضلا عن ذلك يستطيع القارئ الصغير أن يجد على صفحات الجريدة مواضيعية الشيقة والمسلية المحببة للأطفال حيث الحزورات والألغاز والمسابقات ١ أن من يطلع على «أخبار موسكو» يعتاد على اقتنائها باستمرار . اشتركوا في جريدة «أخبار موسكو» . وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع .



في الصور : ( من اليمين الى اليسار ) - يمين - غول توليتوفا فنانة شعب الاتحاد السوفياتي تقدم إحدى أغانيها . فرقة الرقص الأوكرانية للجوقة الشعبية . فرقة المنوعات الموسيقية - السيمفونية للراديو والتلفزيون المركزي بإشراف يوري سيلاييف تعيش لحظة موسيقية

### حياة العاصمة

\* منحت منظمة صندوق السلم في موسكو جماعة من رجال الثقافة شهادات فخرية لقاء مساهمتهم الملمحوظ في تطوير حركة الصلح والسلام . ومن بين الحائزين الرسام الروسي سوفولوف الذي تبرع بثلاثية لوحة بريشته الى صندوق السلم . والمالكي الايتوولي على الارض اوسيفال وفريق مسرح الاوبرا التتري اللذان حولا الى حساب صندوق السلم كما اكتسبوا من طلائعهم هذا والشيء صندوق السلم بمبادرة المنظمات الاجتماعية السوفياتية لتحويل نشاط الصلح السلم .

\* في موسكو الآن ١١٩ دارا للسكنى تسع لاثنتين وتسعين الفا ٢٨٩ مقعدا وقد بنيت ٥٦ دارا منها تسع لتسعة وخمسين الفا ٩٨٥ مقعدا في الايام العشرة الأخيرة .

\* يدرس في جامعة باتريس لوموميا للعلاقة بين الشعوب أبناء من ٨٨ بلدا من بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وقد وصل الكثير منهم الى موسكو لأول مرة وتنظم الجامعة جولات في العاصمة وضواحيها لاطلاع طلابها الجدد على حياة بلادنا وتاريخها .

\* زار أكثر من ٣٥٠ ألف شخص من أمثال موسكو معرض «موجة فرنسا» للتصوير الفني الذي افتتح في أكبر قاعة للمعرض بوسكو . وعرضت هناك أكثر من ٥٠٠ صورة فوتوغرافية لكبار المصورين الفرنسيين ، هذا واقبت في الآونة الأخيرة في الشاطئ السوفياتية معارض لروائع متحف اللوفر ومعارض للرسمين الفرنسيين الرومنتيين والتأثيريين وعرض بعض تأثيل الفنانين رودان وبودويل .

\* استحدثت شارة فخرية «صديق الطبيعة الفني» لمنحها للثلاثية «قوة الطبيعة» وذلك بموجب قرار هيئة رئاسة المجلس المركزي لجمعية حماية الطبيعة في غيوم روسيا .

يقوم الفنانون العاملون في مجال التزيين الفنية بأعمال التجميل استعدادا لمظاهرات العاملين التي ستجري يوم ٧ نوفمبر



ويساعد الآن ١٢٥٥ مليون تلميذ من ثلاثة المدارس الثانوية ومدارس التعليم المهني والجامعات الثانوية الخاصة بكل منهم يساعدون الكبار على حماية ثروة الوطن الطبيعية والعمالية .

\* افتتح في مكتبة لينين معرض للكتب الروسية والسوفياتية الصغيرة الحجم وفيه أكثر من مئتي نسخة من مثل هذه الكتب . وفي وسط المعرض مجموعة من بعض مؤلفات لينين الصادرة بشكل مجلدات صغيرة الحجم وكذلك كتب جيبية الشكل تتضمن مؤلفات ليزركي وبياكولسكي وشوارتزووف وأدياء الشعوب الشرقية في بلادنا .

وفي المعرض أيضا ورائع الكتب الروسية الصغيرة الحجم المطبوعة في النصف الأول من القرن التاسع عشر وهي عبارة عن «مؤلفات كريلوف وبوشكين وليرمنتوف وغريغوريف . وتقرأ في المعرض مطبوعات من هذا النوع من الناحية الديموقراطية والحزب ورومانيا وبيلاروسيا وتشيكوسلوفاكيا وليتوانيا الديموقراطية .

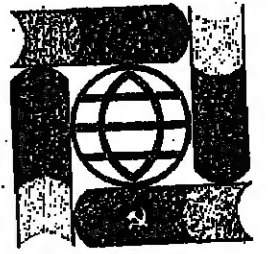
\* بمناسبة مباريات بطولة العالم في الهوكي الكندي التي ستجري في موسكو في مارس القادم ستصدر دار النشر «الرياضة» اليوما ملوكا بعنوان «الهوكي» ٥٧٣ كما سيصدر بهذه المناسبة طابع بريد وأكثر من ٢٠ شارة رياضية عن الهوكي .

\* افتتح في قصر الثقافة التابع لمنشع ليخاتشيف لسينمات الدوم السادس والتلاتين لمسرح الدراما الشعبي وكاديه من مائة ألف من عمال المنشع .

البنال شديد على الرقعة قبل العيد في أكبر ملاعب العاصمة (غوم)



### مؤسسة «ميجلونارودنيا كنيغا»



الى القراء الاعزاء

تقدم مؤسسة «ميجلونارودنيا كنيغا» الكتب والألبومات باللغات العربية والفرنسية والإسبانية والإنجليزية ، وتجودون فيها كل شيء عن الاتحاد السوفياتي تاريخه وسياسته وثقافته وفكره وكل ما يتعلق بحياة شعبه المتعددة القوميات وبماكانكم حتى هذه الكتب واقتناؤها من مؤسسات توزيع الكتب في بلادكم ذات العلاقة بمؤسسة «ميجلونارودنيا كنيغا» .

عنواننا : الاتحاد السوفياتي ١٢١٢٠٠ موسكو ، سمولنسكايا-ستيايا ٣٢/٣٤ تيلكس : ١٦٠ تلفون : ٢٤-١٠-٢٤

### مؤسسة «سيلخوز بروم اكسبورت»

تقدم

SELKHOZPROMEXPORT



المساعدات الفنية للزيائن الأجانب في عمليات الاستخدام الواسع للمياه الجوفية لأرواء الأراضي . كما إن أجهزة العفر ومكانن دفع المياه تتجاوب مع المتطلبات العصرية ، وتتميز بسهولة الاستخدام والمتانة .

عنواننا : الاتحاد السوفياتي ، موسكو ، ز-٣٢٤ مؤسسة «سيلخوز بروم اكسبورت»





# هذه الدولة



تحتفل شعوب الاتحاد السوفيتي بعيدها الوطني ، الذكرى الخامسة والخمسين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى . لقد كانت لثورة أكتوبر في روسيا أول ثورة اجتماعية ثائرة في تاريخ البشرية تقلت سلطة الدولة بأكملها إلى أيدي الجماهير العاملة ووضعت حدا لاستغلال الإنسان للإنسان وفتحت طريقا مستقيمة نحو بناء الاشتراكية والشيوعية .

ونشر اليوم هذه المقالة عن بعض المميزات الأساسية للثورة الاشتراكية ودولة الديمقراطية الاشتراكية التي ولدتها . وقد أعدت هذه المادة باستشارة معهد الحقوق والدولة لأكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي .

## مميزات أساسية للديموقراطية الاشتراكية

الامبريالية . وسرعان ما انتشرت السلطة السوفيتية في فترة وجيزة (خلال ٤ أشهر تقريبا) في البلاد كلها . كما ردت في الايام التالية كل مجبات واعتداءات الاعداء الداخليين والخارجيين واثبتت مواثيقها في البلاد كلها .

حيثما حققت للسلطة

الذين يدارون مجالي السوفيت منذ أكتوبر عام ١٩١٧ تأسست السلطة في بلادنا . وهي هيئات حقيقية لسلطة الشعب ، تتألف من العاملين وتقدم مصالح العاملين فقط .

لقد اكتشفت لثنتين مجالي السوفيت كمعينة للسلطة السياسية وهو تجمع تجربة الجماهير الشعبية التي كوتت مجالي السوفيت في سير النضال الثوري . وقد يادت إلى ذلك الطبقة العاملة التي تقدمت عندئذ بكثير من المبادرات الاجتماعية التقدمية . ومن فضل لثنتين والحزب أنها لاحظت تلك المبادرات السياسية التقدمية وقدموها وأسعدت على تطويرها وتقديمها .

لقد نشأت مجالي السوفيت الأولى في سير الثورة الشعبية في روسيا في أعوام ١٩٠٥-١٩٠٧ . لقد أدرك العمال آنذاك أنه من الضروري تشكيل مركز لقيادة الحركة الاشتراكية التي تقترق فيها عشرات المؤسسات والفرق العاملة . وكان من الطبيعي أن ينتخب العمال البعثيون فيرقا من الممثلين لهذا المركز . وقد انتخب مثل هذه الفرق في اجتماعات عامة في آن واحد تقريبا في عدد من المناطق الصناعية من روسيا . وصيبت مجالي (سوفيتات) الموظفين . وكان العمال ينتخبون لمشورة تلك السوفيتات اخص وظائفهم واكرهم سموا .

وحينما نصبت الثورة في روسيا في فبراير عام ١٩١٧ وتمكنت من إسقاط القيصرية ، اخذت مجالي السوفيت تتشبا في جميع أنحاء البلاد ولكنها أصبحت تسمى في هذه الفترة مجالي لواب العمال والجنود . وكانت الحرب العالمية الأولى ما تزال مستمرة آنذاك . وكان الجيش الروسي العديد الملايين مؤلدا من الملايين باغله . ولذلك كان كثير من مندوبي الجنود ممثلين للملايين في الواقع .

لقد كانت مجالي السوفيت التي نشأت بعد فبراير عام ١٩١٧ هيئات سياسية واجبة تتسول ادارة الشؤون الاجتماعية وكانت هي التي مارست السلطة في كثير من الأحوال لا هيئات الحكومة البلاد بعد غلب القيصر . وصيحت أن السلطة على الحكم في الاتحادية . ومن المشاهدة للثورة . كانت متغيرة فيما بين فبراير واكتوبر عام ١٩١٧ في بعض مجالي السوفيت . غير أن العمال والملايين أدركوا بسرعة مناورات الرجعية هذه فاق نهاية صيف عام ١٩١٧ شغل الواقع الكاسو في أغلب السوفيتات ، النواب الذين كانوا يشاركون البلاشفة في فكرة تحويل الثورة

«الأيام العشرة التي هزت العالم» هذا هو عنوان الكتاب الذي ألفه الصحفي الأمريكي جون ويد واسمها ثورة أكتوبر عام ١٩١٧ التي شاهدها بعينه ومن داخلها إذ كان يقدم آنذاك في مدينة بترغراد (التيغراد اليوم) . إن جوهر لثورة أكتوبر يتلخص بإيجاز في أنها حولت روسيا من طريق الرأسمالية إلى طريق الاشتراكية .

تعليم الجيل القديم

ومن أهم مميزات هذه الثورة أنها خلقت بزم جهاز الدولة القديم الذي كان يقدم المصالح الخاصة للطبقات المستغلة في البلاد أي مصالح الملوك والرأسماليين ، وتلقت كامل السلطة في الدولة إلى هيئات تمثل العمال والعاملين مباشرة وهي مجالي السوفيت . وقد قضت القوى الثورية بلا لثنتين وموادة ثروته وشكرك . على جهاز الدولة القديم وبطلته هيئات سوفيتية . وفي نهاية يوم ٢٥ من أكتوبر ١٩١٧ ٧١ نوفمبر حسب التقويم الجديد) انتصرت الثورة في بترغراد ونظرا إلى مدى تنظيم القوى الثورية وتغللبها الساحق ، فازت الثورة بلا خسائر تقريبا . وفي مساء نفس اليوم انتخب في بترغراد المؤتمر الثاني لمجالي السوفيت لعموم روسيا . واشترك فيه ٦٢٥ مندوبا من جميع أنحاء البلاد ، وألف أغلبهم العمال واللايرون . وقد أعلن المؤتمر أن الحكومة البرجوازية المؤلفة قد سقطت وأنه باخذ سلطة الدولة في يديه . ثم أعلن روسيا جمهورية سوفيتية اشتراكية . وصادق بإيجاز على الوثائق الأولى للسلطة الجديدة التي أصبحت مشهورة ليا بعد وهي مرسوم السلم و«مرسوم الأراضي» وشكلت أول حكومة صالية للاحقة في التاريخ وهي مجلس مفوضي الشعب برئاسة لثنتين . ثم انفتحت ١٢ مفوضية شعبية (وزارات) بما في ذلك مفوضيات الزراعة والصناعة والمثل والتعليم والعدل والشؤون الخارجية والداخلية والأمنية الخ . وبسأدت هيئات السلطة الجديدة إلى العمل حسلا والفت ملاقاتها من العمال والجنود والموظفين التقدميين وكذلك الملايين الذين اظهروا مؤهلاتهم ومواهبهم في سير الثورة والنضال في سبيل تعزيز مجالي السوفيت .

هكذا استبدلت ملكية الدولة القديمة السلطة في سير الثورة بجهاز السلطة الشعبية بلا ايها .

محاولات عاجزة

لقد كانت للأعمال العالمة التي قامت بها ثورة أكتوبر لتطهير جهاز الدولة القديم وبناء جهاز الدولة الجديد أهنية خالدة بالنسبة لمعبري الاشتراكية في بلادنا . فلم تستطع لثورة الكومس التي لقت في اوائل المعركة جهازها المركزي اعادة موالفها مع انها استندت في كاسها الياسي ضد السلطة السوفيتية إلى المساعدة السخية من قبل كثير من السدول

# وليدثة ثورة أكتوبر

ومخلصين لمصالحه وظلوا مختلفين بوطنيتهم وقد خدم كثير منهم السلطة السوفيتية بأمانة ووفاء . وأصبح بعضهم فيما بعد من أبرز القادة العسكريين السوفيت . وفي السنوات ١٩١٨-١٩٢٠ بلغ مجموع ما استندى إلى الجيش الأحمر ٤٨ ألف ضابط قديم .

وأتاح التصنيع الذي جرى في الاتحاد السوفيتي خلال سنوات الخطط الخمسية الأولى ، والذي تطلب أمولا وجودا حائلة ، وتغلبا واقتصادا ، فرصة اعادة تسليح الجيش وتزويده بالمعدات .

لقد دلنا لثنتين على أن «المعشر في الحرب هو ذلك الذي يملك التكتيك العظيم والتتظيم الأكمل والانضباط الإحزم ، والمكان الاكبر» . وكانت القوات المسلحة السوفيتية تتبع دائما هذه النصيحة . ففي العهد الثالث من سنوات هذا القرن يحكم اعادة تجهيز الجيش بالمعدات انبثقت مسألة توسيع مدى اعداد الكراد العسكرية والمهام بالمعدات الحربية الحديثة التي تسلمها الجيش . وتوسعت كثيرا شبكة



## القوات المسلحة السوفيتية

كان لابد بعد انتصار ثورة أكتوبر من تشكيل قوات مسلحة من طراز جديد وفي القرب وقت للدفاع عن دولة العمال والفلاحين الفتية . واخذ الحزب الشيوعي وعلى رأسه لثنتين انجاز هذه المهمة على عاتقه .

فألتفت في يد معاونين مترددين وإن الذي يستطوع أفراد النصر في المعركة هو الجيش الذي يكون الأفراد مستعدين للتضحية بأنفسهم من أجل النصر . ولما كان العمال الكفاهة والمعنوية لدى أفراد الجيش السوفيتي كانت تمار وتتمار دائما أهمية لثلاثة :

١- كمالا التنضلا ؟

ولد عززي النصر الذي أحضره الجيش السوفيتي على جيوش ألمانيا الفترية والادلاها في الحروب العالمية الثانية آل قوة جيشنا وشعبنا الكفاهة والى وحدتها المعنوية والصياحية على حد سواء . وقد اكتمت نتيجة الصراع الدامي على الجبهة السوفيتية الألمانية خلفة ساطعة من الحرب من القوى الظروف الأخرى بهذا النصر أو ذاك فتكامل به مائة النظام الاجتماعي في المؤخرة وروح الشعب المعنوية .

كما أن مصدر قوة الجيش السوفيتي هو الله قد قرى بروح المساواة والإحترام نحو جميع الشعوب الأخرى . والجيش السوفيتي هو جيش صدقة الشعوب ذات الوطن الواحد . اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية والتي هي على استعداد للدفاع عما من هذا الوطن حتى آخر قطرة من الدم . وما أكبر الأمانة التي تؤكد هذه الحقيقة ! ويكن التذكير هنا ، بتأويل الدفاع البطول من «دار بالوف» الشهيرة بروس ستالينغراد المحاصرة . لتسوال الدفاع عن ستالينغراد صمدت خلفه من المقاتلين السوفيتي أيضا كل وحدة وكل لحظة من الجيش السوفيتي هي أهمية عظيمة .

وتسجل الجيش السوفيتي في أرواست الخمسينيات مرحلة تحول جاري من جميع جبهه التي الحرب يحكم استخدام السلاح الصاروخي النووي وغيره من أحدث المعدات الحربية . أن القوات المسلحة السوفيتية تفتت بقطعة لمراسة أمن البلاد السوفيتية وهي تملك سلاحا عسريا وحشيا .

ينتخب الناس من مختلف المهن والقوميات إلى هيئات سلطة الدولة . في الصور : (من اليمين إلى اليسار) إيفان زاخاروف عامل الصهر ، نائب في مجلس مدينة اليكترستال قرب موسكو ، وأوليف يفرموف المشرق الفني في مسرح (مخات) نائب في مجلس بلدية موسكو ، وسيفلانا أندريالوفا تعمل راقية في كازاخستان وهي نائبة في مجلس المقاطعة ، والأكاديس غيورغي فليروف نائب مجلس بلدية دوبنه .

غير أن مبدأ وحدانية مسؤولية الوزير لا ينفك أبدا نفوذ مجلس الوزارة . فإذا ما اختلفت عند مناقشة مشروع القرار وجهات نظر الوزير ومجلس الوزارة يصدر الوزير قراره على مسؤوليته الشخصية ولكن لأعضاء المجلس الحق التام في الاعتراض على القرار في مجلس الوزراء .

وهذا وصية لثنتين الذي قال : «لا بد لنا من مسؤولية الفرد الواحد ، فكما أن الجاهلية لامة لامة السال السالسية ، تلزم أيضا مسؤولية الفرد الواحد ونصرف الفرد الواحد كليا يكون الرئوي ولكي يتصرف النظم من المسؤولية» .

وتنصف الوزير القرارات بفرده . وتناقش جميع المسائل المحلية الهامة سلما في مجلس الوزراء ، ويشترط أن يقدم المجلس إلى جانب الوزير ووكلاءه ومدراء الأقسام وكبار العلماء وممثل جماعات العمال والتقايات والمنظمات الحزبية والمسؤولين . وأن تأليف المجالي على هذا النحو - لأعضائها حقوق متساوية - يضمن إخذ الوزارة بعين الاعتبار كل العوامل المختلفة عند اتخاذ القرارات واتسب حد من الموضوعية والديمقراطية و

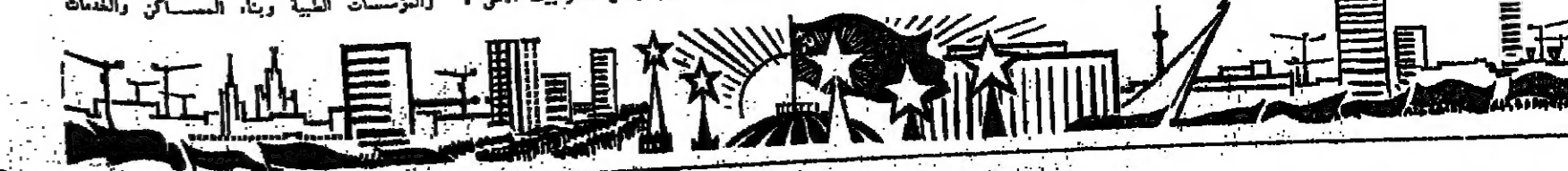
## السوفيت المحلية

والكل مجلس سوفيت لجنة تنفيذية . كما يشكل المجلس لجانا هائلة من النواب تختص في مجالات نشاطه الرئيسية . والمجلس السوفيتي المحلي كل ما يلزم من الجهاز العامل الذي يتكون من الخبراء (مثل قسم التصميم وقسم الصحة الخ) . ولكل مجلس محل ميزانية خاصة . أن مجالي السوفيت المحلية هي هيئات مباشرة لسلطة الشعب وأدارته للشؤون الاجتماعية . وليس دقيقا القول ، أن هذه هيئات قريبة من الجماهير العاملة البنا هي هيئات للشعب مباشرة . ويفصل مجالي السوفيت تندمج الدولة الاشتراكية وتلتزم مع المواطنين . وهما مصدر قوة السلطة السوفيتية وميزتها وخبراء الوزارة . ونسبة النساء بين تراب هذه المجالي تزيد من ٢٤٠٪ .

## مجالس

تلمب مجالي السوفيت المحلية دورا هاما للغاية في الدولة السوفيتية . فيبلغ عددها أكثر من ٥٠ ألف مجلس كما يزيد عدد نوابها على مليوني شخص .

ويستند نشاط مجالي السوفيت المحلية إلى المواطنين جميعا . فهي مرتبطة بهم دوما بفعل طلبات الناخبين التي يقتصرها السكان أثناء السلة الانتخابية . فإذا اشار الناخبون مثلا إلى ضرورة بناء جديدة للمدرسة في قرية ما ، بعد طرقت في مكان ما ، ليحب على المجلس أن يحقق ذلك . وتؤلف طلبات الناخبين في مدن كبيرة برامج كاملة للمل . ومجالي السوفيت تقدم تقارير منتظمة إلى الناخبين في اجتماعات السكان ، كما يقدم للناخبين في اجتماعات السكان ، كما يقدم وتناقش مجالي السوفيت المحلية لبيانات لسلطة العليا من العمال والفلاحين والموظفين ، مثل المسائل والاخبار وغيرها الوزارة . ونسبة النساء بين تراب هذه المجالي تزيد من ٢٤٠٪ .







# الحارس بتروف

## قصة قصيرة بقلم.. يوري ياكوفليف

يبدو عن مواعيد النار . لم يكن عند الحراس كاليا فكانت الحراسة يتناوبها اثنان طوال الأربع والعشرين ساعة ، وكان بتروف يحس ببرق شهيد الى النوم ، ومن حوله كان الغلام ملطفاً وحالكا لا يرى فيه شيء سواه بينين مفتوحين ام مغلقين . وعثر على ركن منزور فاصب بالدفء ، وكان هذا الدفء هو الذي استبد به راحته في ذلك الموضع . وفيما هو في سبات حلو كالمثل ، لم يتم سوى بضعة دقائق ، بيد انه خيل اليه ان لوته طالت كثيراً وان البطارية كلها قد هربت ان بتروف لم اثناء الحراسة وسيحل حتما الى المحاكمة . وتقبل لله وهو يريد مسن السلاح والسوكني والقراب ومن خارات سلاح المدفعية الى الباقية . تكلم لله وهو يريد من الحزام ويساق من الموقع فلا يستطيع ان ينظر الى ميون وفاته ... وظل واقفاً أمام مغز الحفرة في انتظار الفجر عليه . ولم يصب من مبروت ، بل اذ ان لله ، بفسوة ، وبكل صرامة وكأنه يحكم على شخص آخر .

لكن احدا لم يسله الى المحاكمة ، فلم يعرف احد ان بتروف قد قام اثناء الحراسة . وجاء من يمل محله ، وساقه الرقيب النحسان الى السجنا واشار الى الرفقة قائلا :

— لم ، بعد ساعتين سنسور من جديد . ونظر بتروف الى الرقيب نظره الى شخص غريب وركب فوق القفس .

واليوم كان جالساً يتأمل منكبها ويسلم ولا يستطيع ان يحك ساهه . ويكر في تلك الليلة المؤرقة . كان يشعر بالاحاسى حتى الان ولا يزال يصب نفسه فاحيا لنفسه . لقد فعل بتروف حياته كلها في الحراسة . كان حارسا في الغاية ، وفي العمل ، وفي البدن ، وفي القوي ، في كل مكان كانت القيادة تقيم فيه لثة حراسة . وروقت في لسوبات الحراسة وهو جندى شاب في الخدمة العسكرية . ثم بعد ذلك وهو كبير في الحروب الثلاث . وكان يدرس الناس والاعداد والذخيرة . اما الان فيدرس ابراميل السك الملعج وابورلة الدقيق . وليس معه سلاح . ليس في قبضته الباقية العظيمة سوى صلاصة من الصلحج بداخلها حية بالاء . وعاد الى التفكير اى لى لله جندى شابا في مسلوب كالت اول مرة يقف فيها حارسا . فاده لابل فاده للسيلة الى مغز طويل غامض مخصص للذخيرة وللال له وكاله يقرا من ورقة .

من ورقة .

## أخيرة الإمبراطور

ووقنا في ضحي (الميدان) اطعمنا الحامان وتحدثنا عن العمال والحرب الذي من الدعالم وتجنبناه يخبر ويقاوم ثم يمشي وسط ليل الظلم والقهر عنيدا . لا يساوم وأرعا في كل أرض املا متجزا في كل يوم عملا صانعا من قبضة الشعب جسورا للبلاد . قبل ان القاك يا موسكو التفتينا ومسحنا دموعه الاحزان عن خد (مزيران) وقمنا ما ركنما ما انتهينا لم نكن عهدا ولم نلفض عن العدوان عينا بل صيدنا وبنيانا وأقمنا سدنا المال على الاكاف مزهرا نبلا وزرعنا وحشة الصحراء ظلا واخضرارا وقصولا وأضانا طرقات المصير بالعدل واحلام الطفولة ورفقنا هامة السلم وروايات البطولة آه يا موسكو النبيلة خيبتني بعض عام بين افصان البتولة وأبعثني طائر الزعد الذي يصرخ في ليل القبيلة : «فلنتيقى من سبات الاعصر الشرقى ومن ليل المتاهات الطويلة فلنتيقى ليس فوق الارض دليا مستحيلا»

— نقلة حراسة ولم ثلاثة . تمت الحراسة والدفاع يوجد مغز ، ملطفا حريق وادرات مكافئة الحريق . كروا واخذ بتروف الشاب يكر بصوت هدهب الاشراب . — نقلة حراسة رقم ثلاثة . تمت الحراسة والدفاع يوجد . ونخل اليه انه مع قالب القالب يصنع شيئا ما غامضا فين عادي يتوقف عليه امن البلاد ...

— ... مغز ، ملطفا حريق وادرات مكافئة الحريق . كروا كل شيء وهو يخشى ان ينسى كلمة .

وبتروف قاله قائلا : — المغز مغز . عندما تسلم الذوبة انتبه الى ان التمن سليم . من السجل ان يتعرف بذلك ، ولكنه شمس بالغرق عندما أصبح بفرده . اطلق عليه الليل من جميع الاركان ، ونخل اليه ان خلفا ما يتربى به . ويتسلل لى ينزع التمن او يسرق السلطة . فكان بتروف يحس شامرا بالنبيلة ذات السوكني الشرح فيص السطار ، ويورد ركنما الى الباب حتى لايتكن احد من نزع التمن في غيابه .

\*\*\*

عالمنا مع هذا المعطف القديم ا لى نخلت وبرتة مسن الداخل ولم تعد تمتع تسلم الرجح . ينشئ ان يتحدث الى مدير التجار . لربما عرفوا له معطلا جديدا .

ويصق بتروف مسن الاسى ومارل ان يقف لى يصركه وعندها ط حفته السل واخذ ينطق في الله الشجيد . كان لثيرة شحيا بمرارة التبخ الرئيس ولليل الحرارة . وكانت ولقاته في السطح ، الحارسات المجاز . قد مسمن ولروسين بين اكتافهم لفسر كالمساح . لابد انهن لالمت . مسوله السلاط . في دودمين الصوفية . روسيا كن مستقبات وانا تيل ولروسين قتل . وضحك بتروف منهمن في سره وان كان في اعلاه يشمر بالاحترام لفسر لالمن لالمن . ومن حياض . يقدمن كالبندوب افضل من كثير من الشبان .

وسل وعاد يطوف من جديد بركاز حراسته الجيدة فتذكر كيت ولف ليل الحرب بلترة طويلة في حراسة العلم في مسكر مدنية . كانت القواعد لتفتى ان يلق «التيابه دون ان تصنع عنه حركة . وانها عليه البوض قروصا كان بوضا شريرا ولها بشكل خاص . وكان متوقا ان ينة ينة ليسيقة على خده .

وتذكر حالا اخر وقع في ليلة مطرة مظلمة . احسا بتروف ان شخصا ما يقترب من موته صباح .

— لى من انت ؟ — ولم يسمح ودا . ولكن الخطوات كانت واضحة .

— قد من انت ؟ — ولم ينقل ودا فجلب زاده البندقية بشعة للتخريف وصاح بصوت رنان :

— قد سالحنا النار ! وتردد وقع الخطوات فاطلق النار ... في الهواء ... وعندها سمع وقع حوائى حسان يرتقى بيتمدا ... وكان ذلك لجان الزهرة الذي تسال الى المسكر .

وعندما يتذكر بتروف هذه الحادثة يتشم دالما ويقتلج خده بلبخ . ولكن الفخر اصاب خده في هذه المرة لندرجة انه لم يستطيع ان يحركه فكانت استجابته لهذا الحوادث الضحك جامدة .

كان بتروف . ذلك الشاب غير المدوب . بعيدا جدا عن بتروف هذا الجالس على الصندوق الخشبي امام الشجر . حتى انه بدا له لله شخصا اخر . وكان الحارس الليل ينظر الى ذلك الشاب يتراعى ويقرر له مقواته وطيقه . وكان يكن لبتروف الشاب مشاهي الاوبة .

ياها من ليلة مرقة ! ليها تنفى بسرعة ! كم الساعة الان ؟ لم يكن لديه ساعة في اى وقت من الاوقات . ولكنه تعلم من حياته التي انقضت في الحراسة ان يحد الزن دون خطا . وكانوا وضعت في داخله ساعة بزريرة ابدى . ولكن خطا ما اصاب هذه الساعة الليلية . واحس المجرز كانه قد تاه في الليل وارتبك في الدم . بيتا كانت الرجح تموى بلا انقطاع . واخذ المعطف القديم يضبط على كتفيه بشدة وكانا اوتس عليه من خلفه شخص ما قرى وتقبل واخذ يضبط عليه حتى استبست انقاسه . ولم يبد المجرز في لله القدرة على طرح هذا التفل الرقيب .

وارتقى . وتهدلت كتفاه وتدلث فراعه . واخذ جلتاه يجلان بيده فوق عييه . واحس بتروف انه ينسى . ان السقور ان النوم قد اسطاده . كما لى له في تلك الليلة المظلمة عند مغز الذخيرة ؟ لا . لن يمكنه من ذلك . انه الان ليس ذلك الف . ولن يستسلم للنوم القادر . الجسم الا يسبح لعينه بالاعطاش . ولو للثقة راحة . وظل جالسا بلا حراك يحداه جنديه التليلين جهادا مضطبا . كان مدان اللفتان يزان الان مغرات الكيلوغرامات . حتى ان اناس المجرز تالحت من شدة التوتر . لم يد يدكر شيئا او يكر في شيء . لى البحر القديم رالاه والبر . واخذ بأخر قواء يقاوم النوم وحياته تطران الظلمة يوم .

وفي الصباح يجده جالسا بلا حراك على الصندوق الخشبي وقنوا ان المجرز قد قام . وعندما مزوه لليل سلف واسه المسموس في طاية الجنود العاليية من النجدة على كتفه . كان بتروف ميتا . ظل في لوبة حراسته الاخيرة حتى النهاية ويات ميتة الجنود المدية .

« كان واقفا امام لوحة كبيرة . كتعبر ليا تعليم النضال والمغن الايجابية . انها لوحة متعجب توليفة » . ولله للوحة طابع واقعي ورمزي في نفس الوقت . لقد جمع الرسام حول تايوت قائده للسلا الايطاليين اكبر عقول القرن العشرين والتشاكين الاحياء والدوى في سبيل تحرير الليرية . ومعلمي تولياتي وزملاءه . ومؤلاء الذين يواصلون قضيتيه . ولكن اذا نظرت الى اللوحة بزيد من الانتباه لاحظت ان خلفية اللوحة الباقية تشغنها مسود ليتين فهو بين اسال وقرب تولياتي نفسه وانه يسود هذا الجرم المتعثرين .

لله نال وبناتو غوتوزو عن صورته الاخيرة هذه : منذ البداية رأت انه من الضروري ان ارسم صورة ليتين على هذه اللوحة . ولكن هذه هيبة صبة للرسام . فقد صورت ليتين بين ابناء الشعب مشيرا بذلك الى ان الفكر اللينيني يتنا على الدوام . هذه صورتي الاخيرة وكنت اريد ان اعبر بها عن روح الاتحاد بين الناس ويطوبى من الحياة واعمال الانسان العظيم والىاسى الكبير .

# عالم غوتوزو الرائع

« ... اخل الرسام يقرؤنا في قاعات اكااديمية الفنون الجميلة السوفيتية حيث انتج معرض ارحاته الذي كان احاط موسكو ينتظرونه منذ وقت بعيد . ولعل هذا المعرض اكبر معرض للرسام خارج ايطاليا في الايام الاخيرة . وقد اقيم بمناسبة الذكرى الستين لميلاد الفنان والذكرى الاربعين ليد عمله الفنى . والسوفيتيون يعبون هذا الرسام البارز ومبروفه منذ وقت بعيد . فله لوحات في مجموعة متحف بوشكين للفنون التشكيلية بوسكو وانتشيت اكااديمية الفنون السوفيتية اكاديما قفريا . واستقبلت الاوساط الاجتماعية السوفيتية بارتياح كبير منع غوتوزو جائزة ليتين الدولية «لقاد توطيد السلام بين الشعوب» . ولد وبناتو غوتوزو في جزيرة مقبلة ومنذ طفولته تفتح وعيه على كسافة الراسالية والىاسى الكبير .



تسليم الفنان الايطالى الكبير غوتوزو جائزة ليتين الدولية «لقد توطيد السلام بين الشعوب»

# أمام الجمهور السوفيتي

## بإالة القاهرة

انتهت منذ فترة قريبة في موسكو عروض فرقة الباليه المصرى . وفي هذه المقابلة الصحفية يتحدث ليوليد جندالوف المندرس بمعهد الرقص بوسكو عن انطباعاته حول تلك العروض .

« ... »

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

المرش بدأت حياة تلامذتى في الفن وعمل غشبة المسرح . وتقلدوا على مصاب كبيرة . وللق المرش كل التوفقات . وبذلك كان حصارى بختى هو القاعدة والاساس الذى نهض عليه الباليه المصرى وفنائه سواء من حيث الاداء

هكذا نحن الكهل



